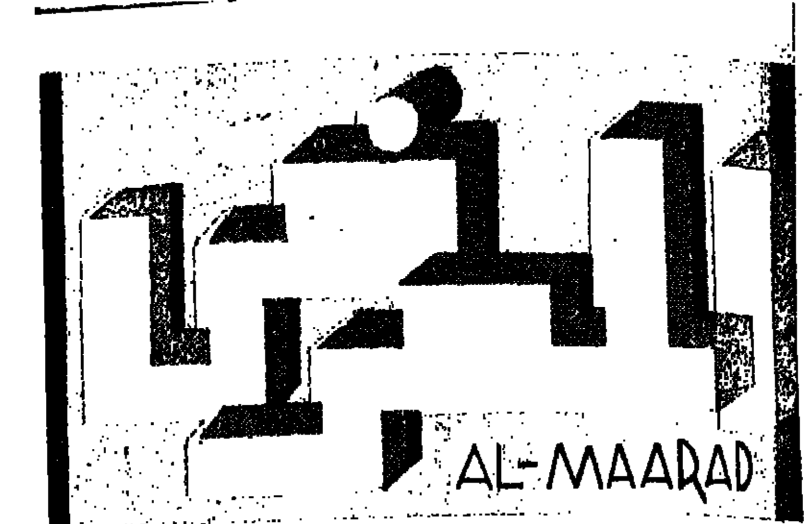
مباراة كرة القدم

بين المكابي والنهضة

اقرأ في هذا العدد وصفاً مسهباً عن هذه المباراة مع صور الفريقين المتبارين ومنظر الجماهير، والكأس المقدم من الحكومة



عدد الاثنين

٣ قروش

المكابي ضد النهضة





صورتان تمثل الاولى في الاعلى فرقة المكابي من تل ابيب والثانية في الاسفل فرقة النهضة الرياضية في بيروت وقد تبارتا يوم الاحد في ٢٣ الجاري على ملعب ادمون ربيز للفوز بكأس الحكومة اللبنانية وسيطالع القارئ وصف هذه المباراة في مكان آخر من هذا العدد

في هذا العدد

ستوديو انطوان دقوني وشركاه

العدد ١٠٦٧
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٤ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

قوة الدستور

عبرة وذكرى

نشرت الصحف الاميركية تفاصيل هامة عن العراك العنيف الذي قام بين الرئيس روزفلت ومجلس الدستور الاعلى واضطرار الرئيس في النهاية الى ان يخضع لحكم هذا المجلس .

ولا يخفى على احد من قراء الصحف ان الرئيس الاميركي يتمتع باوسع نفوذ عرفه رئيس غيره ، فله في مجلس النواب والشيوخ اكثرية كبرى يمكنه ان يعتمد عليها ، وهو المسؤول الوحيد في الدولة ووزراؤه مسؤولون امامه وهو القائد الاعلى لجميع قوات البر والبحر في الولايات المتحدة .

واما المجلس الدستوري الاعلى فمؤلف من تسعة شيوخ لا حول لهم ولا قوة سوى ان لهم الحق بتفسير اعمال الحكومة وتطبيقها على الدستور ، فلو اراد الرئيس روزفلت ان يرد قرارهم لتمكن من ذلك وايده في رده مجلسا الامة

ومع ذلك فان هذا الرئيس القوي الجبار الذي يملك بين يديه كل هذه القوات نزل مرغمًا على ارادة الشيوخ التسعة الذين لا يملكون من القوة والحول سوى رأيهم في تفسير الدستور

واذا سألت ايها القارىء — لماذا فعل الرئيس روزفلت ذلك ، لسمعت الجواب من كل اميركي يقول لك — ان الرئيس روزفلت من امة ترى في الدستور عنوان كرامتها وكعبة اقداسها ، ومهما بلغت منزلة اي كان من ابنائها فيجب عليه ان يخضع لممثل الدستور سواء أكان هذا الممثل مخطئًا او مصيبًا .

*

ولم تكن فرنسا اقل دفاعًا عن دستورها من اميركا ، وها ان الازمة تلي الازمة والرجال يتدحرجون عن الكراسي والدستور قائم كالطود رغم كل الاعاصير التي تهب ضده

وقد سقطت وزارتان خلال اسبوعين في سبيل الدستور ولم تتمكن وزارة المسيو لافال من الحصول على الثقة الا عندما عدلت عن طلب السلطة الاشتراعية واكتفت بالحصول على سلطة استثنائية فقط للدفاع عن الفرنك ولتوازن الموازنة

ورغمًا عما جرى في فرنسا من حوادث وفضائح هزت مجلس النواب هزًا عنيفًا ، فان فرنسا الديمقراطية حافظت على دستورها لانها لم تشأ ان تخلط بين النواب والدستور ،

وبينما كان عدد من النواب يساقون الى السجون بتهمة من احط التهم قام كثيرون يطالبون بتعديل الدستور مغتنمين فرصة استياء الرأي العام من النواب بسبب فضائح ستافسكي ، ولكن الاكثرية ابت ان تحمّل الدستور هفوات النواب بل بالغت في الدفاع عن كرامة الدستور فبقي المجلس الحالي رغم ما ظهر فيه من عيوب وفضائح

في حين انه لو جرى لمجلس النواب عندنا بعض ما جرى لمجلس نواب فرنسا لنادى الناس ، وخصوصًا النفعيون والاذلاء ، بالويل والثبور ولطاحت فضيحة واحدة بالنواب وبالدستور

*

ثم اننا اذا حولنا وجهنا شطر الدول الجديدة لرأينا الوزارة اليوغوسلافية تستقيل من الحكم فجأة رغم فوز احزابها في الانتخابات النيابية الاخيرة لان نواب المعارضة ابوا حضور جلسة المجلس احتجاجًا على اعمال الحكومة في الانتخابات

وقد كان في مقدور الحكومة ان تضرب بهذه الاحتجاجات عرض الحائط وتتابع عملها مستندة الى الاكثرية النيابية التي بيدها ، ولكنها احترمت روح الدستور ورأت ان تتخلى عن كراسي الحكم بسبب احتجاجات المعارضة ، ذاكرة ان الازمة التي هزت يوغوسلافيا طيلة المدة ثم انتهت بمقتل الملك الكسندر الاول كانت ناجمة عن وقف الدستور اليوغوسلافي وحكم البلاد حكمًا دكتاتوريًا

وبالامس ايضًا جرت الانتخابات في المجر ففاز حزب الجنرال غامبوس رئيس الحكومة فوزًا باهرًا وفكر بعضهم بانه سيعلن نفسه دكتاتورًا فما كان منه الا ان وقف في مجلس النواب واعلن ان الحكم النيابي الدستوري هو الحكم العادي والطبيعي لكل امة وما الديكتاتورية الا عارض استثنائي في ظروف غير طبيعية وهو لا يريد ان يجلس على كرسي الحكم تحميه حراب الجنود ، بل يريد ان يحكم بقوة الدستور

*

واليونان التي تخضبت بالثورة والدم لم تشأ حكومتها ان تعبث بالدستور وبالجمهورية بل رأت في ذلك افتئاتًا على ارادة الشعب واستباقًا لرأي الامة ففضلت — رغم الثورة — ان يكون الدستور ملجأها الاخير ، وان تحتكم الى ارادة الامة في اختيار شكل الحكم في استفتاء عام بدأت من اليوم تمهد له المدة الى ثلاثة اشهر او اكثر

*

كل هذه الامثال وما شاكلها عبر وذكريات تدلنا على مبلغ احترام الشعوب لدساتيرها .

اما نحن فقد كنا نملك دستورًا سخروه لأتفه الظروف والحوادث بينما اهم الحوادث في العالم تسخر لخدمة الدساتير

ان انتخاب رئيس الجمهورية عندنا اوقف الدستور ومظاهرة مفتعلة من مئة شخص طاحت بالجمهورية والنواب

وحربتنا تقاس باعمال رجالنا المسؤولين ، وبدلا من ان نبدل هؤلاء الرجال بسواهم نبدل الدستور وصلاحياته

فالدستور عندنا مطية للحوادث والنزعات

واما عندهم فالحوادث والنزعات جميعها مهما عظمت ومهما كبرت فهي مطية الدستور

ميشال زكور

— سافر على الباخرة شامبوليون سماحة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الحكومة السورية ، وقد حضر لوداعه الوزراء السوريون وبعض كبار الموظفين

وقد عقد اجتماع عام في المفوضية العليا حضره الرئيس مع الوزراء جميعًا . واشترك فيه المسيو لافاستر مندوب المفوضية في دمشق وينتظر ان يسافر بالاجازة الى باريس للالتحاق بالشيخ تاج .

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٦٩ مترًا و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٤ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء موسيقى اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
٦،٣٥ حديث الى الاطفال الانسة زكيه سليمان
٧،٠٥ حديث - اسكندر دوماس — السيدة عائشه الخلفاوي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث دراسات في الادب العربي احمد رامي
٨،٣٥ حديث السباحة الانسة نفيسه الغمراوي
٩ موسيقى فرقة اليد المصرية
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠،٤٥ موسيقى بيانو كمان مدحت عاصم وفاضل شوا
١١،٢٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢ ختام

الثلاثا ٢٥ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ حديث اثر التأمين في الحياة الاجتماعية
٦،٣٥ مونولوج روائي عباس فارس
٧،٥ حديث القصص الشعبي الانسة سهير القلماوي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ اسطوانات فاصل موسيقى
٨،١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩ موسيقى السيد مصطفى وكورس
٩،٣٥ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١٠،٣٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١١،٥ اسطوانات منتخبات
١١،٣٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٢ ختام

الاربعا ٢٦ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٨،١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
٦،٣٥ حديث الى الاطفال الانسة زينب حسن
٧،٥ حديث — اللاسلكي — الاستاذ البرقوقي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨،٣٥ حديث مصر القديمة واقريطش
٩ موسيقى اوركسترا العاصمة
٩،٣٥ اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠ موسيقى مغنى والات سكينه حسن
١٠،٤٠ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١،٢٠ موسيقى مغنى والات سكينه حسن
١٢ ختام

حديث المدينة

الشيخ تاج بين الاخطار

يطالع القاريء في غير مكان من هذا العدد نبأ ابحار رئيس الحكومة السورية الشيخ تاج الدين الى فرنسا

ولسنا هنا في معرض الحديث عن اسباب هذه الرحلة ونتائجها المنتظرة ، بل كل ما نريد ان نورده بهذه المناسبة مسطرة من الاحاديث والوعود التي كان لا ينفك فخامته يرددها على مسامع مودعيه قبيل سفره بأيام كقوله مثلا :

« ساعود من عاصمة الفرنسيين وحقيبتي ملأى بالمشاريع الهامة التي عجز عن تحقيقها اسلافي ... سأجعل مدينتكم في مصاف البلدان الراقية .. انني اذهب الى فرنسا واتكبد مشاق الرحلة واخطارها كل ذلك خدمة للمصلحة العامة وخدمة لهذا الوطن الذي احرص على منفعته بكل ما أوتيت من قوة . وعساكم تقدرون هذه الخدمات التي لا يقوم بها الا من يشعر بالشعور الوطني الصحيح ! »

*

هذه مسطرة من اقوال الشيخ بهر بها الابصار والاسماع وخدر بها الاذهان والنفوس . وكأنه ارادها ان تبقى اثراً منه في كل مكان ، بعد رحيله عن هذه البلاد ، او ان تبقى حديثاً تردده جميع الالسنة مرددة معه آيات المدح والثناء لقائله .

لقد سمعنا مثل هذه التصريحات والوعود قبل اليوم كثيراً لان رجال الحكم في هذه البلاد مضطرون بحكم الواقع الى ترديدها في كل مناسبة « لتثبيت وجودهم » طالما هم لا يستطيعون تثبيت وجودهم بغير الاقوال ... وما لا يتناسب مع الاقوال من افعال .

نقول اننا تعودنا سماع مثل هذه الخطب «الشعرية» لذلك لم نستغرب هذه المرة سماعها ، ولا استغربنا صدورها عن رجل كالشيخ تاج ، ولا استغربنا مقدرة الشيخ على كل هذا الاتقان في التمثيل ، لان فخامته من اقدر الناس على القيام بالادوار الرئيسية في الاحكام

على اننا نضرب صفحاً عن كل هذا ولا بد ان نؤمن بسعيه في تحقيق المشاريع التي عجز عن تحقيقها اسلافه ، وبرغبته في جعل مدينة دمشق في مصاف المدن الراقية .. ونؤمن ايضاً بقوله انه ذاهب الى فرنسا !

ولكننا فتشنا كثيراً في نفسنا عن الايمان نقابل به كلمته المصطنعة عن «مشاق الرحلة واخطارها» .. فخاننا في هذه المرة الايمان ، ولم ينجح في الكفر حسن النية .

فالشيخ مسافر على ظهر الباخرة شامبليون حيث خصص له فيها جناح خاص مؤلف من ثلاث غرف فسيحة ، متقنة الاثاث . وتحت امر الشيخ حاشية مؤلفة من بضعة اشخاص لا يطلبون من فخامته الا الامر فيطيعون . والبلاد التي هو ذاهب اليها بلاد راقية ، جميلة ، يؤمها في كل يوم ألوف السياح من كل جانب ، يتفرجون على جمالاتها وآثارها البديعة . وفي هذه البلاد الراقية سيجلس الشيخ على افخر الموائد ، ويحادث اكبر رؤوس العالم . ويعود من هناك قوي السلطان جباراً .

وكل هذا على حساب الدولة السورية

ومع هذا كله يقول فخامته أنه ... يتكبد مشاق الرحلة واخطارها .

انها حقاً تضحية !

ومسكينة هذه البلاد !

*

محمد محمود—تاج الدين

بمناسبة سفرة الشيخ تاج الدين الى باريس عادت الى الذاكرة سفرة من نوعها قام بها محمد باشا محمود رئيس الوزارة المصرية في ذلك الحين الى لندن ، في ظروف تشبه كل الشبه ظروف الشيخ تاج

فمحمد محمود باشا استلم الحكم في مصر على اثر اختلاف المفوض السامي البريطاني الاورد جورج لويد مع الوفديين كالشيخ تاج في سوريا

وحل مجلس النواب وعلق تنفيذ الدستور لانه شعر بان النواب سيمنعون عنه الثقة . كالشيخ تاج تماماً

وكان يعتمد كل الاعتماد على المفوض السامي البريطاني الذي كان يؤيده كل التأييد غير حاسب حساباً لجلالة الملك ، — كالشيخ تاج ايضاً في عدم اهتمامه لرئيس الجمهورية السورية

وسافر محمد محمود الى لندن وهو على اشد ما يكون من القوة وخابر في سبيل المعاهدة التي لم يتمكن احد قبله من وضع اسسها

وها ان الشيخ يسافر اليوم وربما للغاية نفسها ،

ولكن محمد محمود بعد ان وضع اسس المعاهدة مع المستر هندرسون قالت له وزارة الخارجية :

—اما الان وقد انتهى المشروع فيجب المصادقة عليه من مجلس نواب مصري ينتخب انتخاباً حراً .

ومن هنا بدأ تخلي محمد محمود عن الحكم ، وكانت سفرته السرية الى لندن في سبيل المعاهدة وبالاً عليه

فهل يتابع التاريخ يا ترى سلسلة قياسه بين . الوزير المصري والوزير السوري ؟

والقياس مع الفارق بين الوزيرين .

*

وزارة للدعاية في العراق

في اخبار العراق الاخيرة ان وزارة الداخلية انشأت مديرية جديدة للدعاية ، هي صورة مصغرة عن وزارة الدعاية الالمانية التي يتولاها اليوم الدكتور غوبلز . ومن واجبات مديرها منح اجازات للصحف والمجلات والمطابع ، ومراقبة تطبيق قانون المطبوعات وتدقيق الكتب والمجلات التي ترد الى العراق من الخارج وما يطبع في العراق ، ونشر الجريدة الرسمية وتزويد الصحف بالمعلومات اللازمة . واصدار مجلة شهرية تبحث في شؤون العراق العلمية والثقافية والاخلاقية والاقتصادية وتأسيس وكالة للاخبار البرقية والقيام بتنظيم المحاضرات في المدارس والاندية لتقوية الشعور الوطني ، والاهتمام بالدعاية للعراق في الخارج الخ ..

هذا ما رأت اخيراً جارتنا العراق ان تفعله تشبهاً بالالمان ، وتيمناً بنجاحهم في السياسة الدولية .

ولكن ، مع رجائنا بان توفق العراق العزيزة كل التوفيق في برامجها الاصلاحية ، لا نرى بداً من كلمة نقولها في الموضوع وهي :

لماذا الدعاية ؟

اليس من الانسب ان تبقى العراق ساكنة حتى لا تنتبه اليها الاسماع فتتحول اليها الانظار وتصوب اليها المدافع ؟

---

* اوشك التحقيق في قضية مقتل المرحوم عبد المجيد المقدم ان ينتهي وقد استدعى المستنطق الاستاذ انيس صالح الاستاذ عبد الحميد كرامي حيث قابل وكيله الاستاذ الشيخ بشاره الخوري في غرفة الاستنطاق . وذكرت الصحف ان اسرة مقدم عهدت بالدفاع عن الحق الشخصي الى الاستاذ الدكتور حبيب ابي شهلا

تأثير السياسة

على الاسواق التجارية

نشرت جريدة « الكورس دي ليفان » مقالاً عن حالة الاسواق التجارية في البلدان المشمولة بالانتداب الفرنساوي والبريطاني نأخذ منه ما يأتي :

....

تقدر الواردات الفلسطينية في عام ١٩٣٤ بمبلغ ١٥٦١٥٣٦٠٠٠ ليرة انكليزية ، اي بمبلغ ١٣٦٤ ليرة لكل ساكن ، باعتبار ان عدد سكان فلسطين مليون و٢٥٠ الف نسمة .

اما العراق الذي يبلغ عدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة فقد استورد في عام ١٩٣٣—١٩٣٤ بقيمة ٦٦٠٥٠٦٠٠٠ ليرة استرلينية اي بمعدل ليرتين انكليزيتين لكل ساكن .

فاذا اعتبرنا الليرة الانكليزية تساوي اربع ليرات سورية كانت قيمة الواردات السورية ٩٦٢٠٨٦٠٠٠ ليرة انكليزية اي بمعدل ٢٦٦ ليرة لكل ساكن .

من مقابلة هذه الارقام مع ارقام السنة السابقة يتبين ان الواردات الفلسطينية ارتفعت ارتفاعاً محسوساً بينما واردات سوريا والعراق كانت في نقصان

واذا قابلنا بين واردات هذه الدول من حيث المصادر التي تستورد منها يتبين لنا ان المبادلات التجارية بين فلسطين والخارج تختلف عن مبادلات سوريا والعراق .

فأن اهم الدول التي تصدر البضائع الى فلسطين هي : انكلترا ، فالمانيا ، فالولايات المتحدة ، فسوريا فرومانيا ، فاليابان .

اما اهم الدول التي تصدر بضائعها الى سوريا فهي : فرنسا ، فاليابان ، فانكلترا ، فتركيا ، فالولايات المتحدة ، فالمانيا .

والعراق تستورد بضائعها من انكلترا اولاً فاليابان ، فالهند البريطانية ، فايران ، فالولايات المتحدة ، فبلجيكا .

ان هذه المقابلات تبين بوضوح مبلغ الاختلاف بين هذه الدول الثلاث من حيث التنظيم الاقتصادي

ويتبين من جهة ثانية مبلغ تأثير العوامل السياسية في العلاقات التجارية التي تربط هذه الدول بالخارج

فان نظام الانتداب جعل العلاقات التجارية بين سوريا وفرنسا قوية كما هي بين فلسطين وانكلترا . وكذلك المبادلات التجارية بين العراق وانكلترا فهي لا تزال متأثرة بالنفوذ البريطاني على الرغم من انضمام العراق الى جامعة الامم .

اما الواردات الفلسطينية من المانيا فان معظمها مسبب عن تحويل اموال المهاجرين الالمان الى بضائع نظراً لصعوبة خروج النقود من المانيا .

واذا كانت اليابان قد اكتسحت قسماً كبيراً من السوق السورية فذلك يعود الى رخص بضائعها . وهذا ما يجعل بضائعها تكتسح شيئاً فشيئاً الاسواق العراقية والفلسطينية ايضاً .

ويتبين من جهة اخرى لدى المقابلة بين الواردات والصادرات في الدول الثلاث المذكورة ، ان كلا من هذه الدول ولا سيما فلسطين تملك ميزاناً تجارياً سلبياً .

ولكن اذا درسنا نوع البضائع التي تستوردها فلسطين يتبين لنا ان قسماً كبيراً جداً منها هي من المواد الاولية اللازمة لمصانعها العديدة ولا سيما لصناعة البناء التي تروج في بلادها رواجاً كبيراً .



الذكرى الخامسة لعهد الملك كارول

تمثل هذه الصورة احتفالاً دينياً اقيم في بخارست تذكاراً لمرور السنة الخامسة على عهد الملك كارول ويظهر جلالته منحنياً على يد المطران الذي ترأس الاحتفال ويرى وراء الملك نجله البرنس ميشال ولي عهد المملكة وكلاهما الملك وولي العهد يرتديان الثوب الخاص بالكشافة .

المعرض تسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ البير قشوع

اراد الاستاذ ألبر قشوع ان يسرد علينا قصتين طريفتين وقعتا له قبل الحرب الكبرى ، وهما ينطويان على درس تاريخي يرينا صورة جلية عن العهد البائدقال:

الحادثة الاولى

« هذه الحادثة وقعت لي في عهد عبد الحميد ، فقد صدرت الارادة السنية يومذاك بوجوب اعتبار اللغة التركية لغة رسمية في المحاكم ، وبالتالي ، منع المرافعة باللغة العربية .

« وبعد ثلاثة ايام من صدور هذه الارادة ، دخلت المحكمة البدائية في بيروت للمرافعة في احدى دعاوي ، وجاء دوري في الكلام فوقفت ارافع باللغة العربية — طبعاً لانني كنت اجهل اللغة التركية — الا ان الرئيس اوقفني قبل ان اتم عبارتي الاولى ، وكلفني اتمام المرافعة باللغة التركية ، وفقاً للارادة السنية .

وعبثاً حاولت اقناعه بأنني اجهل اللغة التي كلفني المرافعة فيها ، فأبى ان يقتنع ، بحجة ان الارادة السنية صريحة ولا يمكن مخالفتها بوجه من الوجوه .

« عندئذ صارحته بأنني مطيع للارادة السنية وسأنسحب من المرافعة ، الا ان لدي اعتراضاً اطلب تسجيله قبل انسحابي .

فسمح لي الرئيس بابداء اعتراضي هذا وقررت المحكمة تسجيله في محضر الجلسة . فقلت : « انني استغرب جداً ان تصدر الارادة السنية بمنع التكلم باللغة العربية في البلاد التي تكلم فيها اللغة العربية النبي محمد صلى الله عليه وسلم . استغرب جداً ان تمنعنا الارادة السنية من التكلم بلغة القرآن . هذا هو اعتراضي الذي اطلب تسجيله .»

« وكان لاعتراضي هذا وقع شديد في المحكمة . وجن جنون الرئيس وطلب مني ان اعود عنه ولكنني بقيت مصراً عليه وعلى تسجيله في المحضر .»

« ولم يمض عليّ هذه الحادثة يومان حتى الغت الاستانة هذه الارادة السنية بعد مخابرة برقية بينها وبين بيروت .»

الحادثة الثانية

« هذه الحادثة تعود الى عهد قديم جداً . فقد كنت يومذاك وكيلاً في دعوى تجارية هامة مقامة على بلدية بيروت .

وبعد مرافعات عديدة استطعت ان اربحها في محكمة بداية بيروت الا ان البلدية استأنفت حكم المحكمة البدائية الى الاستانة ، اذ لم يكن في بيروت يومذاك محكمة استئناف .

« فكان عليّ اذن ان انتقل الى الاستانة لمتابعة دعواي هذه . ولما كنت قد قبضت اجراً عنها لا يقل عن الف وخمسمئة ليرة ، فقد خطر في بالي ان اتابع سفري الى باريس قبل عودتي الى بيروت ولذلك عمدت فوراً الى قطع جواز سفر الى فرنسا وصدقته من جميع المراجع ، وسافرت الى الاستانة على امل الانتقال منها الى باريس بعد اسبوعين او ثلاثة .

« ولكنني عندما انهيت اشغالي في الاستانة كانت الالف والخمسمئة ليرة قد « طارت » فغيرت فكري وقررت العودة رأساً الى بيروت . وفي ذات صباح ناديت خادم الفندق الذي كنت نازلاً فيه وكلفته ان يأخذ جواز السفر الى دائرة الجوازات للتصديق عليه . الا ان الخادم اطلعني على أن الحكومة اصدرت قراراً جديداً يقضي على صاحب الجواز ان يذهب بنفسه للتصديق على اوراقه ... واخيراً ذهبت بنفسي اذ لم يكن لي من ذلك مهرب ، وكان الجو ممطراً والمسافة طويلة . حتى اذا وصلت الى الدائرة وجدت عدداً لا يقل عن مئة وخمسين شخصاً ينتظرون دورهم في الخارج .

« فما العمل ؟ أأبقى منتظراً حتى ينتهي المئة وخمسون شخصاً من اتمام معاملاتهم ؟

« وفكرت في طريقة تنقذني من مشقة الانتظار الى ان وجدتها : فتقدمت الى الامام غير مبال بالضجة التي قامت حولي ، وما زلت اتقدم حتى اصطدمت بأحد الانفار المكلفين بالمحافظة على الترتيب ، فأراد ان يعيدني الى الوراء ، الا انني كنت قد احتطت للامر ، فما انفتحت يدي حتى انفتحت امامي الطريق وما زلت اصطدم بالانفار فاتغلب عليهم بالوسيلة نفسها حتى اصبحت امام الجميع . وعندئذ ادخلوني الى قاعة فسيحة ، وقع نظري في وسطها على طاولة طويلة تشبه طاولة الروليت ، وقد اصطف حولها عدد كبير من الموظفين سألت عمن يكونون فقيل لي انهم يؤلفون اللجنة التي تراقب جميع جوازات السفر قبل تسليمها فقلت لا حول ولا .. وتقدمت من الرئيس في صدر المكان وقدمت اليه جواز سفري طالباً التصديق عليه فسألني :

— الى اين أنت ذاهب ؟

— الى بيروت .

وبعد ان انعم النظر في الجواز :

— ولكنه مذكور في جوازك انك مسافر الى باريس .

— كنت اريد السفر الى باريس . ولكنني عدت فغيرت رأيي .

- لا . لا . ان هذا مستحيل .

- مستحيل ؟! ..

- مستحيل . يجب ان تذهب الى باريس .

— هذا ما كنت اتمناه . ولكن لم يعد معي مال للذهاب الى باريس .

— هذا شأنك . يجب ان تذهب الى باريس .

« عندئذ كدت اصرخ في وجهه . الا ان العضو الجالس الى يمينه ويظهر انه بيروتي يعرفني ، التفت اليّ مشيراً بيده وعينيه ان اسكت فسكت .

وبعد سكوت قصير عاد رئيس اللجنة يسألني:

-- انت ماروني ؟

— نعم .

-- هل عندكم مطران هنا ؟

فأجبت فوراً

— نعم .

اذن اذهب اليه واستحصل منه على شهادة تثبت ذلك .

فخرجت . ورحت اسأل عن مقر المطران الماروني فقيل لي ان ليس للموارنة مطران في الاستانة

البقية في الصفحة ٢٢

المرأة والعالم

ألزيجات معقودة على الارض

للكاتب الانكليزي ف . ي . بابلي

ان الرجل الذي يقول ان لزيجات معقودة في السماء هو رجل عاطفي لان الزيجات في الواقع معقودة على الارض وهذا هو الشيء الذي اخشى من ان الحديثين في الزواج لا يدركونه دائماً . فكثيرات من الفتيات يحسبن ان الحب وحده يجلب زواجاً سعيداً موفقاً باعجوبة لا يمكن تفسيرها . بيد ان هذا لن يحدث في الحياة الحقيقية ، لان الزواج كي يكون موفقاً يتطلب الشيء الكثير من التفكير والمثابرة والشجاعة والعمل الشاق

ولذلك فالزواج الذي يعقد لمصلحة صرفة بين شخصين يشعر احدهما نحو الاخر بمودة لا بحب ، يكون اقرب الى التوفيق من الزواج المعقود لمجرد هيام شديد وعاطفة مشتعلة .

قال « دزرائيلي » مرة ان جميع اصدقائه الذين تزوجوا من اجل الحب انتهوا اما ان يضربوا زوجاتهم او ان ينفصلوا عنهن ، وان زواج الحب هو شيء مشؤوم وبالطبع ان قوله غلو ، ولكن وراء هذا الغلو شيئاً كثيراً من الحقيقة ، اذ ان الذين يتزوجون عن غرام عظيم يتطلب بعضهم من بعض اكثر مما يتطلب من اي انسان اخر

والرجل من هذا القبيل يتطلب من المرأة اكثر مما هي تتطلب منه . وهو عندما يتزوج فتاة يهيم بحبها لا يتزوجها كفتاة حقيقية بل كفتاة كاملة تخيلها في ذهنه . ثم يدرك عاجلاً او آجلاً ان فتاته الكاملة لا وجود لها فيشعر عندئذ بخيبة لامل في الفتاة الحقيقية التي هي بلا ريب فاتنة وودودة جداً ولكنها لا تضارع الفتاة الكاملة التي تصورها بالخيال . ومن الصعب جداً لوم الفتاة على هذا الامر ، وعلى الرجل ان يخفف من توهمه وخياله فلا يبتعد عن حقائق الحياة .

انا آخر من ينكر وجود الحب وقيمته في الزواج بيد ان الزواج عدا جانبه العاطفي ، هو كالشغل في محل تجاري او مكتب ، ولا بد من ادارته كشغل ليصيب نجاحاً .

وعندما اقول ان الزواج يجب ان يدار كعمل اعني انه يجب ان يكون مدعوماً بمبلغ معقول من المال اذ ليس من المستطاع ادارة عمل ما دون رأسمال . وكذلك الشريكان في الزواج يجب عليهما كشريكين في عمل ، ان يبذلا جهدهما ليجعلا الزواج موفقاً ، وان يكونا على اتم المودة احدهما للاخر وعلى اتم الصراحة في جميع معاملاتهما

واذكر على سبيل المثال بعض امور صغيرة : ان الزوجة يجب ان تعرف ما يكسب زوجها وعليها بدورها ان تحفظ قيوداً مضبوطة لحساب العمل في ما يختص بالنفقات المنزلية وسواها من المصاريف التي هي مسؤولة عنها ،

ان الرجل عادة يتدرب على شيء من هذا النظام بتمامه كسب معيشته ، وهو جزء كبير من تدريبه الذي يؤديه لجعل الزواج ناجحاً . اما الفتاة في هذا العصر فهي ليست دائماً في مثل هذا الموقف الموفق . نعم انها قد تعلمت ايضاً ان تحصل معاشها بالعمل في محل تجاري او في مكتب ، غير ان هذا العلم لا يفيدها الا قليلاً بعد الزواج ، خلا انها قد دربت على النظام والدقة في العمل . فان ممارستها للشغل لم تمنحها شيئاً من العلم في تدبير البيت والطبخ والرضاعة والعناية بالاولاد . واذا هي لم تكن من عيلة كبيرة ولا كانت الابنة الكبرى فساعدت في العناية باخوتها الصغار ، فمن المحتمل جداً ان تكون جاهلة تمام الجهل طرق العناية بالاطفال والاولاد ،

وانا ارجو ان تسن يوماً شريعة تمنع كل فتاة من الزواج اذا لم تكن قد تعلمت درساً خاصاً بادارة البيت وتربية الاولاد ومبادىء التمريض .

ان الزواج لن يكون موفقاً ما لم تكن جميع آلات المنزل سائرة سيراً منتظماً . بيد ان هناك في الزواج اموراً كثيرة غير الطعام والنظافة والترتيب واهم هذه الامور التأثير الاخلاقي واكثره يتوقف على الزوجة . ولذا فان الزوجات هن اللواتي يتلفن هناء الحياة الزوجية اكثر مما يتلفها الازواج

فاذا ثقل هذا على سمع المرأة فلتعلم اذن انها هي التي تخلق جو البيت برمته تقريباً لان الزوج يبقى طول النهار خارج البيت في عمله . فاذا كانت زوجته كاملة فانه يتطلع الى المكان كمكان يأوي اليه للراحة في نهاية عمله ، ولا يرغب بالذهاب الى موضع آخر ، لان البيت هو مركز رغائبه وينبوع مسراته الكبرى في الحياة . والزوجة هي التي تقرر موقفه هذا او تجعله يهرب من المنزل

والمهمة في ايجاد جو الاتن في البيت هي من اشق المهمات التي لا بد للزوجة الفتية من مجابهتها ، لان البيت وان كان الزوج يغادره للعمل ، هو نوعاً كمحل عمل او مكتب لها . واكثر الرجال يفضلون الموت على العيش والنوم في محل عملهم او مكتبهم .

فمن البديهي اذاً ان تتوق الزوجة الى الخروج مساء من البيت الذي لازمته طول النهار ، كما يتوق الرجل الذي قضى نهاره في العمل الى البقاء في البيت مساء . والحل الوحيد لهذه المشكلة هو : « خذ واعط » فتساير المرأة زوجها احياناً وتبقى معه في البيت ، ويساير الرجل امرأته احياناً فيخرج معها .

ان الفتاة التي تتزوج يجب ان تعقد النية على ان لا تهتم اقل اهتمام للنصيحة المبتذلة التي تسديها اليها صاحباتها وانسباؤها ، وهي ان تبقي زوجها على شك وجهل لما يجول في خاطرها . لان ذلك لا يؤثر اي تأثير على شاب متوقد الذهن ، اذ انه يستطيع ان يرى ان هذه الحيلة الرامية الى حمله على التساؤل ما اذا كانت امرأته تحبه ام لا ، انما هي مصطنعة تماماً .

ولم يعد من مجال لمثل هذا الامر التافه بين حديثي الزواج الذين يتبادلون الحب باخلاص

وزوجة فاتنة حقاً تستطيع اذا كانت تحب زوجها ويحبها ان تديره كيفما تشاء . ولكن الرجال الذين يستطاع تسييرهم او جعلهم حقل اختبار للغلبة عليهم هم قليلون جداً

والناس اليوم يكرهون التظاهر من اي نوع واحسن شيء يفعله الحديثون في الزواج هو ان يتصرفوا فيما بينهم تصرفاً طبيعياً بقدر ما يستطيعون فالحياة الزوجية تختلف كثيراً عن الحياة في الروايات السينمائية

وانا ، بعد ان قلت كثيراً لا ازال اعتقد ان ان سر الزواج الموفق هو ان يحب الزوجان احدهما الاخر حباً صادقاً وان يتحمل الواحد منهما اعباء الاخر بشجاعة . والاعباء التي لا بد للرجال والنساء من احتمالها تختلف تمام الاختلاف ، وهذا ما يسهل على الزوجين ان يتعاونا في احتمالها . فالرجال اقوى جسداً من النساء ، ولكن النساء اكثر اصطباراً منهم . انهم ارجح عقلاً من النساء ، الا ان النساء اسرع خاطراً منهم فعلى الرجل حين يقع في ازمة ان يستشير دائماً امرأته فهي قلما تخطىء في ارشاده الى وسيلة تنقذه من ضيقه ، نظراً لدقة شعورها وسرعة خاطرها

حفلة وداع الاستاذ روش

مدير الكلية العلمانية

اقام طلبة الكلية العلمانية بعد ظهر الخميس الماضي حفلة وداع للاستاذ روش مدير الكلية المستقيل بمناسبة سفره الى فرنسا وقد حضر الحفلة فريق من كبار رجال السلطتين وعدد وافر من اصدقاء المدير ، فضلاً عن الطلبة والمتخرجين . وتكلم باسم الطلبة السيد وفيق زكريا النصولي رئيس جمعية الطلبة ، فالسيد ابلي شعيو ، فالانسة بولت فندراز .

وتكلم بأسم المتخرجين المحامي اللامع الاستاذ بهيج تقي الدين ويطالع القاري ، فيما يلي خطابه النفيس ، وعقبه بأسم المعلمين الناظر العام الاستاذ رولو فالاستاذ تقي الدين الصلح . وكانت الكلمة الاخيرة للمحتفى به فشكر للحكومة منحها اياه وسام الاستحقاق اللبناني ، وشكر الطلبة والمعلمين على معاونتهم له في مهمته التهذيبية ، وعلى عاطفتهم نحوه في موقف الوداع . ثم انتقل الحضور الى غرفة الاستقبال حيث شربوا جميعاً نخب الاستاذ روش والكلية العلمانية

*

[خطاب الاستاذ بهيج تقي الدين]

ايها السادة

في الساعة التي نوى المسيو روش — مدير هذا المعهد الزاهر — ان يستقيل من الوظيفة التي شغلها اعواماً شعر هذا البلد ان عليه واجباً لرسول العلمانية الامين ، وشعر تلاميذه — سواء منهم المقيمون على الدراسة والذين خرجوا الى العالم – ان الاخلاق الكبيرة التي تحلى بها المحتفى به وكان لها اثر في كل عمل من اعماله — شعروا جميعاً ان هذه الاخلاق يجب ان تقابل ولو بشيء من عرفان الجميل فالتفوا حوله يظهرون له ما تضمره النفوس من تقدير واعجاب .

ولم تقصر هذه العاطفة على تلاميذ المعهد العلماني بل سمعنا صداها على السنة الصحف المختلفة المبادىء والنزعات فقد لهجت بفضل هذا الرئيس الكريم ونوهت بأياديه على النشء الجديد وانتقل حديث ذلك الفضل العميم الى الاندية والمحافل فاستفز النبأ عواطف القوم واقبل الناس خاصتهم وعامتهم على السواء يرددون عن المحسن احاديث احسانه . فكان من ذلك كله ان اجمع الرأي على ان العلمانية في لبنان خسرت رسولها الامين .

ذلك بعض ما جال في النفوس يوم قيل ان رئيس هذا الصرح قد تخلى عن رسالته ؟

ووالله لو ملك القوم هنا زمامهم ولو كان الناس في هذه البلاد اولياء نفوسهم للبست هذه العاطفة ثوباً من الشدة والعنف ابهى وازهى ولما اكتفى القوم بالخطب والمقالات يظهرون بها بعض ما اكنوه . غير ان القدر شاء ان لا نكون مسيطرين حتى على عواطفنا بل شاء لنا ان نقف امام ما يلم بنا عاجزين حائرين فاذا نحن سلبنا حقاً جاش الالم في صدورنا فصعدته زفرة عاجزة هزيلة واذا انتزع من بيننا رجل له كل المكانة في النفوس كان حسبنا احناء الرأس بخشوع وتسليم هذه هي حالنا اليوم ازاءك يارسول العلمانية : الم يساور النفوس وهي لا تملك قيادها وثورة على بعض ما يجري فينا ستبقى كمينة في الصدور

عفوك اذن ! ليس في وسعنا غير الكلام نبعث به رسول آلامنا فاذا لم تسمع منا الا كلاماً فلأن هذا كل ما ملكته يميننا . بيد ان لهذا الرسول وزنه واثره لان مبعثه الجنان .

ايها السادة

يعود بي الخيال وانا على منبر هذا المعهد المحبوب بضعة اعوام الى الوراء فأرى نفسي على مقعد التلمذة آمناً صروف الدهر مطمئناً الى اخوان سلخت في صحبتهم شطراً من عمري وانظر الى المسيو روش بعين التلميذ يشوقه ان يرى في رئيسه الكفيل الأمين لثقافته واخلاقه .

اراه وقد باشر مهمته في ظروف كانت لا تخلو من الحراجة اذ عهد اليه بالامر على اثر اضطراب نشأ عن صلف واستبداد في شؤون الطلاب . فقد فهم بعضهم ان الرسالة التي جاؤوا يؤدونها انما غايتها تحكم في رقبة حرة وغل لنفس تواقة الى الافلات وكان اول ما قام به ان بعث في التلاميذ روحاً جديدة فاخذوا يشعرون انهم طلاب علم لا عبيد وانهم بين جدران معهدهم رجال صغار لا صبية كبار . وانطلقت نفوسهم من القيود التي رسفت فيها حيناً من الزمن فاذا بالعلمانية الحقة يتدفق بركاتها عليهم واذا بحرية الرأي تسود صفوفهم فيفهم النشء الجديد معنى الرسالة العلمانية الامينة

واستطاع المسيو روش بعد نزوله هذا البلد ببضعة اشهر ان يحدث انقلاباً مباركاً فبعد ان كان الطالب ينام على الضيم والالم يحز نفسه فتح الرئيس صدره لآلامه فلا تنزل به مظلمة الا ادركها فأزالها ولا يبثه شكوى الا تحققها وعمد الى القضاء على اسبابها

وهكذا فهم الجميع في عهده واجبهم ولم يتعدوه . فالاستاذ وهو يلقي درسه يعلم ان هنالك رقيباً على اعماله يجب عليه ان يؤدي له الحساب وهو اذ يحسن القيام بمهمته يرضي رئيسه وضميره والتلميذ يذعن لما يفرض عليه لانه واثق من ان القائمين على شؤونه يطبقون القانون بعدل وانصاف .

ولقد فهمنا المسيو روش اكثر من غيره وادرك بثاقب بصره ان الرقة مع الحزم افعل في النفوس من الشدة مع العتو فهو اذ جعل نفسه صديقاً للطلاب اجتذبهم اليه فخالف بذلك من حاول قبله ان يفرض حبه على القلوب فرضاً وينزله بالعنف فيها لزاماً .

ولو ان اصحاب الرسالات — من علمية وسياسية — درسوا اخلاق الشرقي وطباعه لعرفوا ان القسوة في الحكم تنفر القلوب وتبعث فيها الحذر والضغينة . وان من الخطل في الرأي ان يكون الحاكم مستبداً في امره بعيداً عن محكوميه . قال شوقي :

ان ملكت النفوس فابغ رضاها
فلها ثورة وفيها مضاء
يسكن الوحش للوثوب من الا —
سر فكيف الخلائق العقلاء

ايها السادة

لقد حدثتكم عن اثر المحتفى به في حياة الطلاب وتكوين ثقافتهم فاذا انتقلت الى الكلام عنه كرجل احترم الشعور القومي وعطف على لغة البلاد اوجزت في الكلام اذ انكم عرفتموه ولو لم تحتويكم جدران هذا المعهد كطلاب

جاء المسيو روش هذه البلاد واكثر المعاهد العلمية فيها تقصر مهمتها على التبشير بدين او الدعاية لثقافة اجنبية فاذا به يجعل من المعهد العلماني معقلاً للوطنية وميداناً للآراء الجريئة واذا باللغة العربية تلقى في عهده التشجيع والازدهار

رأيناه يقف من كل حركة وطنية موقف الصديق المحبذ يلذ له ان يرى الشعور القومي يطغى على النفوس في هذه البلاد المستضعفة . وهل ابعث

تحرر المرأة التركية





في الاعلى : صورة سيدة تركية تلقي خطاباً في محفل عام وهي مظهر من مظاهر الحرية التامة التي وصلت اليه المرأة التركية
في الاسفل : صورة تمثل الوفد النسائي في المؤتمر الوطني الهندي الذي عقد في بومباي حيث جلست المرأة الهندية الى جنب الرجل تدرس قضية بلادها وتدافع عن حقوقها

للايمان الصحيح من اندفاع رجل اجنبي في سبيل فكرة وطنية وهل ادعى للثبات في العقيدة من وقفة التشجيع يقفها رجل عودنا اكثر امثاله ان يكونوا حرباً على كل حركة قومية في البلاد

اما اللغة العربية فقد سهر على تنشيطها وكان الاساتذة الوطنيون في هذا المعهد عوناً له في اعلاء شأنها وتعزيز مكانتها في نفوس الطلاب والناس . واصبح المعهد العلماني بفضله وفضلهم في طليعة المعاهد العلمية تشجيعاً للغة البلاد وتنشيطاً للمشتغلين في حقلها الفسيح

سيدي المدير

اسمح لي ان اكون اليوم لساناً ناطقاً لرفاقي الطلاب القدماء . اذا نحن آلمنا ان ترحل عن هذا البلد بعد ان اسديت لابنائه الخدمات الجلى فمن دواعي فخرنا ان تكون المبادىء التي غرستها في نفوسنا قد لقيت ارضاً خصبة فخرجنا الى العالم مرفوعي الرأس موفوري الكرامة واصبحنا حديثاً عن الرسالة العلمانية القديمة التي اديتها بين ظهرانينا

فاذا نحن اكرمناك اليوم فلانك — وانت الاجنبي – احترمت شعورنا وعززت لغتنا ولعلك بعد ان تعود الى البلاد التي انجبتك تفهم مواطنيك ان رعاية الحاكم لشعور محكومه هي وحدها تحببه الى النفوس وتجتذب اليه القلوب

وسلام على عهدنا بك وحياك الله في الحل والترحال

الفرنسيون في بلادنا

ونحن في بلادهم

نشرت الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنساوية بتاريخ ٢٥ ايار الماضي مرسوماً صادراً في التاريخ نفسه يتعلق بالتنظيم المختص بمعاملة السوريين واللبنانيين في فرنسا كما تم الاتفاق عليه بتبادل الكتب بين وزير الخارجية والمفوض السامي الفرنسي في بيروت وهذه هي اهم بنود المرسوم المذكور :

ان الحكومة الفرنسية بالنظر ، الى المعاملة التي خص بها رعاياها في مناطق دول الشرق المشمولة بالانتداب الفرنسي ، قررت منح رعايا هذه الدول حقوق رعايا الدول الاكثر رعاية فيما يتعلق بالاقامة ومزاولة اعمال التجارة والصناعة وسائر الاعمال والمهن واستملاك جميع الاشياء المنقولة وغير المنقولة وبوجه الاجمال حق التصرف بها

وتتعهد الحكومة الفرنسية من جهة ثانية ان لا تفرض على الاشخاص المنتمين الى هذه الدول رسوماً وضرائب علاوة على التي تستوفى من الوطنيين في حالات مماثلة على ان هذه الاحكام لا يجب ان تمنع عن الحكومة حق استيفاء رسوم الاقامة او الرسوم العائدة الى معاملات الامن ، ولكن الرعايا السوريين واللبنانيين يتمتعون من هذه الجهة بالمعاملة التي يتمتع بها رعايا الدول الاكثر رعاية

ومن جهة اخرى فان الاحكام المذكورة اعلاه لا تبدل شيئاً في نظام مراقبة الاجانب فيما يتعلق بتسليم جوازات السفر وتسجيلها عند وصولهم الى فرنسا ووجوب توقيعهم على تذكرة هوية ، كما انها لا تتنافى مع وجود تنظيم خاص يتعلق بقبول العمال والمستخدمين المأجورين ويحدد النظام الذي ينطبق عليهم .

المدرسة اللبنانية العالية

في الشويفات

كان امس موعد الحفلة السنوية التي دعت اليها حضرة رئيسة المدرسة اللبنانية العالية في الشويفات وقد احتفل فيها بتوزيع شهاداتها القانونية على المنتهين والمنتهيات بما اطلق الالسنة بالثناء عليها والدعاية لها وكان خطيب الحفلة المحامي الاستاذ انيس حبيكا في

الحالة في مراكش

كما يشرحها المسيو بونسو

انعقد مجلس الحكومة في رباط الفتح وفي الجلسة الاولى وقف المسيو بونسو المقيم العام وبسط الحالة في مراكش ، وقد اعترف بخطورة الموقف ولكنه اتى على ذكر الخطة التي يرى اتباعها للتغلب على الصعوبات القائمة حالياً

ومما يلفت النظر في كلام المسيو بونسو قوله ان قضية مراكش لا تحل في رباط بل في باريس ، وان الادعاء بامكان الخروج من الازمة التي تتخبط فيها مراكش دون مساعدة الحكومة الفرنسية هو ضرب من الوهم والخيال · وهذا القول يرد به المسيو بونسو على نظرية المراكشيين الوطنيين الذين يميلون الى اتهام فرنسا بانها المسؤولة عن ازمة بلادهم ثم يتشبثون بمعالجتها دون مساعدة الحكومة الفرنسية ، على اعتقاد منهم ان الحكومة الرئيسية لا تريد ان تتخذ التدابير اللازمة لتحسين الحالة

ولا يكتم المسيو بونسو اصحاب هذه الاحلام ان كبرياءهم في غير محلها لانهم يحاولون ايجاد الانعاش الاقتصادي باقتراحهم تنزيل العملة الفرنسية ونقض اتفاقات الحكومة التجارية ، وعند الحاجة اظهار فرنسا بمظهر العاجز عن الدفع

ويقول انها محاولات جنونية لا يمكن ان تعطي النتيجة المرغوب فيها كما انه لا يمكن لمراكش ان تخرج عن الخطة المرسومة للسعي في انعاش اقتصادياتها

ولم يفت المسيو بونسو ان يذكر المتناسين بما قدمته فرنسا لمراكش من الخدمات الجليلة

ثم عطف على الصعوبات التي تعانيها فقال انها ناجمة عن الدين الذي يثقل الميزانية ويستنفد ٣٨ في المائة من مجموع واردات البلاد

ولهذا كان لا بد من الالتجاء الى مساعدة فرنسا الفعلية التي تستطيع ان تضمنها لمراكش بفضل التخفيضات التي الحقت بالنفقات العسكرية فيها بعد ان استتب السلام في ارجائها

والهدف الذي يسعى اليه المقيم العام هو مضاعفة موارد البلاد لا تخفيض الميزانية ، وهذا الهدف المرتبط تحقيقه بالحياة الاقتصادية لا يمكن الوصول اليه الا بمساعدة فرنسا التي في مقدورها وحدها ان تعدل الاتفاقات التجارية المعقودة بينها وبين الدول الاخرى والتي نشأ عنها بعض الحواجز الواقفة في وجه المنتوجات المراكشية مما قضى على اسواقها · ومراكش لا تملك سبيلا الى تعديل هذه الاتفاقات لوقوعها تحت الحماية الافرنسية

وعلى هذ يرى المسيو بونسو ان تساهل المتنجين الفرنسيين والاتفاق معهم هما شيئان ضروريان لتحقيق مطالب المنتجين المراكشيين · ولذلك اعلن ان خطة المجاملة واللطف هي احسن وسيلة لانجاح القضية المراكشية واقد ادرك المسيو بونسو اثناء اشتراكه باعمال المؤتمر الاستعماري في باريس ان نظريته هذه هي النظرية الصحيحة ·

—*جرت مباريات للعميان في الالعاب الآتية : العدو لمسافة ٧٥ ياردة في مدة لا تتجاوز عشر ثوان — القفز الى اعلا اكثر من ارتفاع سبعة اقدام في دائرة محدودة — المشي لمسافة خمسة اميال فيما لا يتجاوز ٥٢ دقيقة — واخيراً ولعلها اعجب ما يقوم به اخواننا العميان من الالعاب الرياضية هي مباراة كرة القدم من فريقين يتألف كل منهما من خمسة لاعبين وليهتدي المتبارون الى موضع الكرة فانهم يضعون لهم في داخلها «جرس» صغير يهديهم الى موضعها وكذلك يقودهم «الجرس» في مباراة العدو السريع ، اما مباراة المشي خمسة اميال ، فيقودهم فيها سلك ممتد على طول الطريق ·

اول آلة موسيقية

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب شلفون

لا شك ان اول آلة موسيقية هي حنجرة الانسان وما ذكرت حنجرة الانسان وجعلتها اولى الآلات الا لاني ارغب ان اتكلم عن اول آلة حركتها قوة عاقلة مفكرة كالتي امتاز بها الانسان لا قوة غير عاقلة ولا مفكرة كالتي عرفت بها الطبيعة

والموسيقى مع ما فيها من جمال وسحر تتكون من عنصرين · العنصر الاول هو العنصر الصوتي والثاني هو العنصر الزمني

فالعنصر الصوتي هو المادة الصوتية والعنصر الزمني هو المادة الفنية كما ان الاصوات لا تكون موسيقية الا اذا ائتلفت والمقادير الزمنية لا تكون فنية الا اذا انتظمت وتناسبت

فالحنجرة كانت اول آلة اخرجت الصوت ، والا كف كانت اول آلة جزأت الزمن ونقرت الميزان والطبيعة مع خلوها من القوة العاقلة كانت الاستاذ الاول للانسان

ان لاكتشاف الاشياء لذة كبيرة

ثارت الرياح يوماً وهي في كل يوم تثور ومرت بالاشجار فزمجرت ولكنها لما مرت بالقصب او الغاب المقطوع التقطت افواهه زفرتها فصفر واخرج نغماً لذيذاً ناعماً

فلم يتردد الانسان طويلا · بل هرع الى القصب وقطع قطعة وبعد ان ثقبها ادنى فوهتها الى شفتيه واشبعها نفخا بكل الاشكال وبكل ما عرفه من الحيل فأسمعته نغما احدث في نفسه طربين : طرب الموسيقى وطرب الاكتشاف

وما كان ليكتفي ويقف عند هذا الحد بل قطع جملة قطع من القصب وثقبها وثقب بعضها ثلاثة ثقوب وبعضها اربعة ثقوب ثم خمسة ثم ستة ثقوب فاصبح لديه سبعة اصوات متى سد الثقوب الستة باصابعه الا انه شعر بغريزته الطبيعية انه ينقصه صوتاً تاماً ، هو الجواب للصوت الاول في المدرج الموسيقي · الذي يسمونه الافرنج (او كتاف) فثقب ثقباً سابعاً خلف القصب وجعله في نصفها تماماً وداسه بابهامه فتم له المراد ولكن بعد تجارب عديدة وصبر طويل · فابتهج لهذا الاكتشاف ابتهاجاً عظيماً

اذاً فأول آلة اخترعها الانسان هي القصبة او (الشبابة) كما اطلقوا عليها بعدئذ

وعصر هذا الاكتشاف مجهول · ولا يوجد تاريخ يدل عليه ولكنه بلا شك بعيد واقرب برهان على بعده نقوش القصب الكائنة على الاوتار المصرية القديمة التي يرجع تاريخها الى خمسة آلاف او ستة آلاف سنة قبل المسيح

*

المعرض : فاتنا سهواً ان نضع اسم الاستاذ شلفون في ذيل مقاله المنشور في العدد الماضي تحت عنوان : «التوازن اصل الموسيقى» وهو حلقة من سلسلة مقالاته الجليلة التي يتحف بها قراءنا عن هذا الموضوع الفني الشيق



صورة تمثل الكأس الجميلة المقدمة من الحكومة اللبنانية للفريق الفائز ، ويظهر منحنياً قليلاً على كرسيه حضرة الاستاذ باحوط مفتش الدوائر الاقتصادية



صورة تمثل فريقاً من الحضور ويظهر في الصف الامامي من اليسار الى اليمين حضرة امين سر الدولة عبدالله بك بيهم ، فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة فالنائب ليا كيان فالاستاذ حبيب ابو شهلا

حفلة رياضية كبرى

المكابي ضد النهضة

غاية الحفلة

هي الحفلة الاولى من نوعها التي تعنى الحكومة اللبنانية بالاشراف عليها والدعوة اليها بصورة رسمية ، وهي فكرة لها أثرها الملموس في تنشيط الاوساط الرياضية ، ولها صداها المستحب في قلوب الجمهور. ويعود الفضل فيها الى مديرية الزراعة والشؤون الاقتصادية التي يهتم القائمون على رأسها بتحقيق كل ما من شأنه ان يحمل الفلسطينيين على زيارة لبنان في الصيف ويقرب بين هيئات هذين البلدين تقرباً ودياً .

اما الحفلة فقد كانت لمشاهدة مباراة كرة القدم بين الفريقين القويين المكابي من تل ابيب والنهضة الرياضية من بيروت وقد خصص منظموها كأساً كبيراً وثميناً باسم «كأس الحكومة اللبنانية» تمنح للفريق الفائز ، ووضعوا الحفلة تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية خيبب باشا السعد .

*

وصف الحضور

لم يشهد ملعب ادمون ربيز ازدحاماً كالذي عرفه يوم الاحد في ٢٣ الجاري فالمقاعد غاصة بالمتفرجين والوقوف صفوف متراصة حول حواجز الملعب وهم على عادتهم في كل مباراة حزبان هذا يريد ان تفوز النهضة وذاك يتمنى الفوز للمكابي ولا تسل عن الهتاف والتصفيق وعبارات التشجيع التي كانت تتعالى من كل جهة اثارة لحماسة كل من الفريقين ولم تقتصر هذه الصيحات على الاصوات الخشنة والايدي القاسية بل كانت السيدات اسبق من الرجال والشبان في ارسال اصواتهن اللطيفة وتصفيقهن الموسيقي الناعم

وكان في طليعة الحضور حضرة امين سر الدولة عبد الله بك بيهم وقد جلس عن يمينه ويساره حضرة الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة وحضرة الاستاذ ميشال باحوط مفتش الامور الاقتصادية ، والاستاذ موسى مبارك رئيس قلم المندوبية والنائب ليا كيان وعدد وافر من الموظفين والوجهاء ومرافقي الفريق مكابي

*

المباراة

كانت المباراة مثيرة للنفوس طوال الوقت الذي جرت فيه . وقد ظهر التفوق من جانب فريق مكابي في القسم الاول من اللعب لمهارة لاعبيه ولمعاكسة الشمس لفريق النهضة الذي قدر له الحظ ان يلعب في القسم الاول ضد الشمس المحرقة التي لا شك انها تؤثر في عيون اللاعبين وتحول دون الكثير من التوفيق في الاصابة واجادة اللعب . ولقد كان لهذه النتيجة تأثيرها الى حد يأس المتفرجين من نجاح النهضة وتقديرهم لها الغلبة المحتمة على ان اليأس لم يلبث ان تبدد بعد الاصابة الاولى للنهضة التي سجلها اللاعب البارع احمد جمعة في غاية من المهارة فانتعشت عندها آمال الجماهير وصفقوا لها كثيراً . وتلتها اصابة ثانية تعادل عندها الفريقان وظل اللعب بعدئذ سجالاً حتى نهاية الوقت وقد ظهر في النتيجة التعب على الفريقين اللذين اجهدا النفس كل من جانبه طمعاً باصابة الفوز ولكن جهود الفريقين وقفت عند حد التعادل .

وقد انصرفت الجماهير وهي تقر بمهارة المكابي كما تعترف باقتدار النهضة وبطولتها في الموقف العصيب

*

اما الكأس

لقد اقترح بعضهم ان تقدم على سبيل الهدية لفريق المكابي ولكن هذه الفكرة لم تصادف قبولاً عند اللاعبين من الفريقين فصرف النظر عنها وتقرر ابقاء الكأس الى مباراة فاصلة

*

ملاحظة

وهناك ملاحظة لا بد ان نبديها باسم جمهور كبير من المتفرجين نوجهها الى منظمي الحفلة او المسؤولين عنها وهي تتعلق بحق الجماهير المتفرجة وراحتهم . فالمفروض ان الذي يدفع عند الدخول ثمن ورقة ذات مقعد يحق له ان يجلس لا ان يظل واقفاً طيلة ساعتين . وقد يكون بين هؤلاء سيدات واولاد وكهول فلا يجوز والحالة هذه ان يكتفي منظمو الدخول بقبض البدل من الناس دون مراعاة راحتهم وتأمين الجلوس لهم. ومن الواجب المرة الثانية . اما ان تستعد ادارة الملعب لايجاد العدد الكافي من المقاعد ، واما ان تقف ببيع اوراق المقاعد عند الحد الذي لا يبقى بعده مقعد شاغر . والناس بعدئذ الحرية بالدخول او عدمه متى فهموا ان لا مقعد هناك يجلسون عليه . هذه ملاحظة تتعلق رأساً بالمسؤولين عن الحفلات ومن الواجب ان تؤخذ بعين الاهتمام

اما مقاعد الصحفيين فهي قضية تكاد تكون مزمنة مع بعض منظمي الحفلات . ومن واجب الزملاء ان يعالجوها بصورة عامة فقد لا يجوز مثلاً لمندوب المعرض الذي وجد مقعده محفوظاً ان يحتج ولكن ذلك لا يمنعه من الاحتجاج باسم زملائه مندوبي الصحف الذين لم يجدوا مكاناً يقعدون او يقفون فيه وهو ما لا يليق بالصحافة ان تظل ساكتة عنه لا سيما وان منظمي امثال هذه الحفلات والقائمين بها اول ما يعتبون على الصحف سكوتها عن ذكرهم . فهلا اهتم الزملاء في عاطفة متضامنة بمعالجة هذه المسألة؟

وزارة المسيو لافال الجديدة

من الشمال الى اليمين في الصف الامامي : السادة مارسيل رينيه (للمالية) لوران ايناك (للاشغال العامة) ادوار هريو (وزير الدولة) بيار لافال (للرئاسة والخارجية) ليون بيرار (لنيابة الرئاسة والعدلية) كيل بايزه (وكيل وزارة في الرئاسة) جورج ماندل (للبرق والتلفون والبريد)

في الصف الثاني : فروسار (للعمل) فيليب ماركومب (للمعارف) ويرى وراء المسيو هريو تماماً جورج بونه (وزير التجارة والصناعة) لويس رولان (للمستعمرات) الجنرال دينان (للطيران) جان فابري (للحربية) هنري روبوال (للمعاشات) ماريون روستان (للبحرية التجارية) ارنست لافون (للصحة)

ولم يظهر في الصورة الوزراء لويس ماران (وزير دولة) فلاندان (وزير دولة) جوزيف باغانون (للداخلية) فرنسوا بياتري (للبحرية العسكرية) بيار كاتالا (للزراعة)

المسيو بونسو والى يساره الجنرال ويغان (واقفاً) يخطب في مؤتمر ضباط الاحتياط الذي عقد هذا العام في رباط (مراكش)



ماكدونالد وهريو

صورة تمثلهما يوم كانا رئيسي وزارة ، وقد اصبح اليوم كل منهما «وزير دولة» في حكومته . وشاع ان المستر ماكدونلد بعد ان تنازل عن رئاسة الوزارة الانكليزية للمستر بلدوين رغب في ان يكون نائباً للملك في الهند . الا ان خطته السياسية في حكم الهند حالت دون تحقيق رغبته هذه

مدرسة كفر شيما الوطنية

تقيم مدرسة كفرشيما الوطنية التي يرأسها الوجيه الفاضل الاستاذ بديع هاشم حفلتها السنوية في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٨ الجاري . وهي من المعاهد العلمية التي يشهد لمعدتها بجليل الخدمات وحسن العناية فنتمنى لها كل تقدم ونجاح

اقامت ادارة الكلية الاسلامية في بيروت حفلتها المدرسية السنوية مساء السبت في ٢٢ الجاري وقد غصت ساحتها على رحبها بالحضور فكانت حفلة لطيفة زاهية تنطق بفضل هذا المعهد على الناشئة البيروتية وتدل على حسن العناية التي يقيم عليها البراهين حضرة مدير الكلية الاستاذ كمال عباس

من صور الحياة

الطفلة الضاحكة

بقلم الاديب ايلياشاغوري

طفلة لم تتجاوز العاشرة ..

جاءت المقهى لتجمع دريهات قليلة تسد بها حاجتها ، دخلت عارية القدمين وانتصبت علىّ مقربة مني شبه عابثة ولكنها ضاحكة ومدت يدها تطاب الصدقة وهي غانجة لعوب فكانت تذيب آلامها بصمتها العميق ، بنظراتها البائسة المتقدة ..

وتطلعت اليها باضطراب عابس الوجه ، كأني احاول طردها ، فابتسمت ابتسامة مريرة ، تسترحمني وتستعطفني !

وكنت استانشق من ثوبها القذر البالي العفة والطهر والالم العذري والطفولة المعذبة التي تفيض بالحنان الممزوج بالشقاء الاليم . ولما رأتني امعن النظر في شكلها وقد استقرت في صدري عاطفة الشفقة والرحمة ضحكت ضحكة اليائسة التي لا رجاء لها في الحياة سوى الموت وحاولت ان تدهر نفسها لتسوغ منها كآبتها . فاضت بما تحس به من الم وفاقة وعوز وجوع كأنها تتلو امثولة حفظتها عن ظهر قلبها !

— لله غرش . انا يتيمة !..

يتيمة ؟؟ والتفت اليها بكآبتي باسم الثغر اتودد اليها ..

طفلة سمراء هي شعلة ذكاء وروح كبيرة لم تر من الحياة الا الصفاء والجمال والاحلام تفتقر الى غرش واحد يزيل عنها كابوس العذاب والفقر ؟؟

طفلة كالزنبقة في الروض نقاء وظرفاً

تعبث بها الحياة وتذبل وريقاتها التي تطوقها فتحطمها وتسحقها لا رحمة ولا شفقة فترمي بها الى الحضيض جائعة باكية شاكية

تأملت في عينيها الذابلتين اللتين قرحتها الفاجعة والعذاب وشحوب وجهها وجمال طفولتها الساذجة وألم نفسها ، فكنت استشف من نظراتها التاعسة التائهة في مجاهل نفسها وابتسامتها المريرة حياة غريبة تكتنفها واسرار عميقة تحف بها فسألتها وقد اثر فيّ هذا المشهد الوجيع : ابنة من انت ؟..

فأخذت تهز برأسها الواهية وتلعثم لسانها وكادت دموع الحرقة تنحدر من وجنتيها ، فشخصت اليها شارد اللب وتفرست في صدرها علي اقرأ اقصوصة حياة هذه الطفلة ..

وكأن سؤالي قد حرك فيها سكنات مؤلمة وبعث في صدرها آلاماً مبرحة واشعل بين ضلوعها ناراً متأججة ، نار الذكرى الفاجعة ..

واستعادت الطفلة نشاطها وفاهت بكلمات قليلة متقطعة خافتة الصوت ، وهي تهز رأسها ساخرة ضاحكة :

— انا ابنة الشقاء والتعس

ابنة الذل والفجور ..

ابنة الالم ..

مسكين ابي !.. لقد مات قهراً ، مات ولم يعرف لذة الابتسامة على شفتي امي . مات ولم يحس يوماً بتلك العاطفة الزوجية التي مصدرها المرأة مات ولم يتذوق ابي السعادة العائلية ..

لقد قتلته امي بطيشها وخفتها ، بفجورها وجمالها الجاني . اذ كانت خود حسناء ، ولكنها حمقاء بلهاء رعناء ..

واطبقت الطفلة جفونها . ثم جففت دموعها بطرف ثوبها القذر وابتسمت :

لقد كان جمال امي معولا هداماً في كيان العائلة فهتكت حرمة ابي وعبثت بكل شيء ، عبثت بالفضيلة التي تتوج المرأة العاقلة الحكيمة .. كانت تنشد الحب والغرام والرجال ..

وكانت تنزع للرذيلة فتسلك طريقها ابداً ودائماً بينما ابي يتلوى على فراش المرض والالم المبرح .. وانا قربه الابنة الوفية والخادمة الامينة والام الرحوم !.. فأقوم نحوه بخدمة التمريض والمعونة واقدم له الراحة والدواء والماء والسلوى ..

اما امي فكانت تغيب عن المنزل في اشد ايام مرضه وبؤسه ولا تعود الا في ساعة متأخرة من الليل واذا سئلت عن سبب تأخرها قالت انها تسعي وراء رزقها !

تعود في الليل الجهام بعد ان يقرح الالم جفون ابي وبدمية الحزن وهو دأبه التفكير ، ولولا ردعها عن اعمالها الشائنة ولكن عبثاً .. وهي التي صدمته بعثرات صماء اصابت صميمه فادمته .. وكانت تسلبه نقوده لتنفقها علىّ عشاقها الكثر حتى في ايامه الاخيرة !

اما انا الطفلة الوحيدة وليدة الحب الكاذب ، ربيبة الفاقة والتعاسة فكنت اقضي الليالي ساهرة قرب ابي ، احرقت نفسي لاضيء له سبل الراحة بالشفاء والغبطة . وكنت اذا شعرت بالجوع بفتك بي جمعت كسر الخبز الجافة والتهمتها وانا على مقربة من ابي المسكين

وكانت اشباح البؤس والمصيبة تدب في جوانب الكوخ المظلم الذي لا تغيثه سوى خيوط ضئيلة نفذت اليه وكان ابي يرمقني بين فترة واخرى بنظراته الفاترة التائهة المتثاقلة كأنه يستر عني حياة غامضة اكتنفته وحملته الى سرير الموت والعذاب منذ ان رأى تلك المخلوقة العجيبة فكانت ليلة ليلاء مظلمة كشر بها الموت عن انيابه وهاجم الكوخ بلا رحمة ولا شفقة لينقض على ابي ، فبكى بكاء مراً ، بكاء الطفلة الجائعة وتقلب بجسمانه الطاهر علىّ جمر الغضا والاوجاع وكانت حشرجة الموت تسري في صدره بسرعة فتهتز لها جوانب الكوخ ، وناداني اليه واخذ وجهي بين يديه الواهيتين وقبلني قبلة الاب الاخيرة لطفلته الوحيدة على فراش الموت ..

وكنت احس في تلك البرهة ان الفاجعة تصعقني وحمى شديدة تسري في عروقي ..

ثم دعا امي لتسرع في زيارته ليتزود منها بالنظرة الاخيرة ولتصفح عنه !!.. يا للشقاء ولكن اين امي ؟؟ كانت تتبدد صرخاته الوجيعة في صدره وبين طيات جسده المتجلد ... واخذ يدي يقبلها القبلة الاخيرة ففاضت روحه الطاهرة بين اجفاني وانا اضم رأسه الى صدري الى كبدي !..

وكانت كلماته الاخيرة « يا ابنتي ووحيدتي كوني عوناً لامك واغفري لي ، ولترحم امك روحي التي ستطير الى خالقها بان تعتني بك وتربيك التربية الصالحة »

انهمر الدمع السخين من عيني الطفلة واجهشت في البكاء بمرارة في حياة اودعتها امها الشريدة بين ضلوعها وتنهدت من قلب سحيق مفجوع وقالت بنفس منسحقة :

«في المساء بعد عودتي من القبر دخلت امي الكوخ وسألتني كيف اباك الان يا حنة وهل هو يرقد بهناء وامان ؟؟ فلم اتمالك روعي وسقطت خائرة العزيمة والقوى اصرخ من شدة الحزن ، ولما لامست امي الفراش الذي جلست قربه ، حيث مات ابي ولفظ انفاسه بين يدي ! واحست بالفراغ تراجعت واسترسلت في البكاء وسقطت تئن من هول الفاجعة هي جريمة نكراء اقدمت عليها امي فقتلت ابي واودت بحياته .. وسقطت تعتريها حمى قوية اشتدت عليها وطأتها قطعت في آلامها اياماً كانت هي القاضية ..

ومرت برهة اكبرت المصاب ففي اسبوع واحد خطف الموت روح امي وابي وضمت الارض جسديهما فيتمني واورثني الحسرة والشقاء الى النهاية ..

وعدت الى الكوخ وحيدة يائسة اندب طفولتي الشحيحة والالم يسكب في روحي مرارته

اين ابي ؟؟

واين امي ؟؟

ضمهما الثرى .. في القبر ... في الظلمة ظلمة الابدية ...

وكان صباح هجرت به الكوخ حيث ولد الشقاء وترعرع وشاخ هجرته لا يستر جسمي الا هذا الثوب ولا املك من الحياة الا هو .. وانا اليوم رهينة الموت اسير كالتائهة تارة في الازقة والاحياء وتارة اخرى على اعتاب المنازل وفي المقاهي اجمع من الناس ثمن خبزي ليس الا ..

لان امي قد اورثتني الشقاء ، اورثتني الحسرة واليأس .. وانا الآن انسج منها مأساة »

*

نظرت الى الطفلة دامعة العين ، شاحبة الوجه من الم الذكرى الفاجعة ، ضاحكة ، وقالت :

غرش « الله يخليك » !.

تناولت « الغرش » ومنديلي الابيض وامرعت متوارية بين صفوف ضيوف المقهى سعيدة كأنها ملكت العالم ...

وفي الليل في طريقي الى البيت ابصرت الطفلة ترقد في احدى نوافذ المصرف السوري الخارجية ... هناك ترقد الطفلة الجبارة التي اورثتها امها الحسناء مسرة لا تذوب وامثولة لن تزول ..

فمشيت متثاقل الخطوات اردد وانفاس الطفلة تختلج في صدرها العاري ..

رحماك ايتها الانسانية ان ابنائك يتألمون !!

دمشق ايليا شاغوري

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— * يدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع الالنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

القصة المتسلسلة — القسم الثالث

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

– سأتحمل وحدي تبعة الجرم

وانحنيت فوق انامله المتمسكة بقضبان السجن، ولمستها بشفتي

– ٤ –

قلت لقاضي التحقيق ، بسكينة ورباطة جأش: كنت اضمر لجرجس العداوة والبغضاء ، استقدمني من لبنان ، يمهد لي طريق الرزق ، وانقدت اليه مؤمناً به ، فاذا هو ما سلخني عن اهلي ووطني الا ليبثني رقيباً عليّ زوجه .. تمردت عليه ، فحاول الاقتصاص مني على تمردي بنبذي بعد تحقيري ، فهاج هائجي، صرعته ثم شوهت الجثة اخفاء للجريمة ، واذ شرع قاضي التحقيق في استدراجي الى الايقاع بماري صحت بلهجة صادقة : هذه المرأة بريئة .. لا صلة تربطني بها ، ولا دافع غير الحقد والبغض حملني على قتل زوجها انا وحدي الجاني ، وموهت الحقائق دافعاً عنها كل ما يدعو الى الشبهة . واختلقت الاسباب لاصقاً بي التهمة ، اما يبدو في الانسان طرف من الجنون ، فيبدر منه ما لا يبدر من حيوان ؟ .. اما الغضب من ثورات لا يقمعها غير الدم ؟ .. استهان بي جرجس فلم البس ملابس الهوان، وقلب لي ظهر المجن ، فانقطع حبل رجائي ، بدا لي شبح الجوع والمسكنة والويل يتبعني ليقبض على خناقي ، فذعرت ، وخولطت ، وقبضت عليّ خناقه ، وما راجعني عقلي الا وجدته جسداً هامداً بارداً

– ٥ –

سار التحقيق سيراً لا بطء ولا اسراع فيه ، وثابرت ماري عليّ عيادتي في سجني ، تقويني على احتمال الشدة ، وتغريني على تضليل القضاء ، وعدت الى آمالي ، احرك ذاويها ، واحيي ميتها ، ستعمد الى ثروة زوجها الطائلة ، وتبذلها دون حساب ، حتى تبرأ ساحتي ، ويطلق سراحي ، هي تحبني ، وقد اكلها الخوف علي ، وترك السهد في مقلتيها آثاراً ، وانا احبها ، في كل يوم ازداد عطشاً اليها ، كيف السبيل الى اخذها بين ذراعي ، الى طبع ثغري على ثغرها ، الى قمع ثورة جسمي وجسمها ؟ اني اشعر بفراغ عميق لا يسده غيرها ، فقد صارت لي من مقتضيات هذا الوجود ، ومن العبث ان اتجمل في مصيبتي وهي بعيدة عني ، عليها ان تسرع الى الوفاء بوعدها رفقاً بي وبها . صبرت على مضض الى ان برزت لي من خلال السجن ففاتحتها بهذا الاسى ، قلت : حنانك يا ماري بيني وبين اليأس خطوة ، اذا خطوتها هلكت ، اسرعي الى انقاذي ، فقد تقوضت دعائم اصطباري وتغرغرت عيناي ، فابتسمت واجابت : لا تكن لجوجاً ، ان مثل هذه القضايا لا يعالج الا بالروية

وكأن مخاوفي اثارت مخاوفها ، فصبغت لي المستقبل بلون الورد ، والحت علي بالتثبت باعترافي اسلامتي وسلامتها ، قالت : اجد الشدائد فتت في ساعدك ، واخذت تحول ايمانك الاعمى بي الى شك ، جدد العهد الذي قطعته على نفسك ، اقسم بانك لن تحاول تجريمي ، والايقاع بي

فاقسمت بذلك مرة ثانية ، الكني لحت على شفتيها ابتسامة غريبة هي ابتسامة الفوز ، فداخلني الشك ، أترى هذه المرأة ما تلح عليّ بان اخيها عن الجريمة التي ارتكبناها معاً الا لتسلم واهلك ، اتراها تسير على خطة مرتسمة ، مذ تعرفت الى مواطن الضعف بي ، وهو الطمع ، وليس الحب ، يقود خطاها ؟ وتنفست تنفساً ظننت ان ضلوعي تنقصف منه وقلت : ماري عاهديني بدورك على الصلة والبر ، فعبست واجابت : أتشك بي ؟ فقلت ان الطبائع البشرية ضعيفة ، فقالت : انا طبيعة جبارة ، والمست ثغرها ، وارسلت لي قبلة ...

– ٦ –

اجل ، هي طبيعة جبارة ، ولم يتح لي ان اكتشفها الا يوم وقفت امالي على شفا اليأس ، احلت الى محكمة الجنايات ، واقتدت الى قفص الاتهام مكبلاً بالحديد ثم اقبلت ماري متشحة بالسواد ، فعلت ضجة ، وقرع جرس ، ونوديت ، فانتصبت مطرقاً ، ورددت ما وجه الي من الاسئلة ولم اغير حرفاً مما اعترفت به ، انا وحدي الجاني ، ودعيت ماري الى الكلام ، فنهضت من مكانها ، ونظرت الي بمجامع عينيها ، ثم التفتت الى القضاء وقالت بهدوء : هذا الشاب ، عطف عليه زوجي ، واستقدمه من لبنان ، ليغدق عليه الخيرات فجازى المعروف بالشر . مذ وقعت عيني عليه ، حدثتني نفسي بمصاب يقع ، لهذا ابيت على زوجي ان يبقيه في سانباولو ، فارسله الى كامبينا ، .. زوجي كان جزل المروءة ، شديد الشكيمة ، رحب الصدر ، طيب النفس ، فلم يمر بخاطري اقتياده ، واطمأن اليه ، فنفذ فيه جرمه الفظيع ، طمعاً بملف ضخم من الاوراق المالية حمله اليه ، لا عداوة هناك يضمرها له ، ولا حقد ، هي السرقة اغرته على القتل ، وبقسوة طالبت بدمي ، بآية زوجها معددة مزاياه ، صارخة :

«سأكون اماً ، عما قريب ، وهذا الجنين في احشائي سيستقبل نور العالم يتيماً» جمدت في مكاني مبهوتاً لا اصدق اذني ، انا في حلم ، اهي ماري تحمل عليّ هذه الحملة ، وتسعى الى هلاكي ، اهي ماري تمرغني في حمأة الذل ؟ .. وعاودني الشك ، وتناهى ، واستحكم ، وانفتحت عيناي للنور ، فانتفضت ، ووقفت ، وصرخت بدوري : اذا كان هناك عدل فليقبض على هذه المرأة ، هي الجانية ، موهت الحقيقة بخدعت العدالة ، ما الجنين في احشائها الا ثمرة حبنا وجنوننا ، هي الجانية ، ... وأعدت تمثيل الجناية ، بامانة ودقة ، ثم سقطت الى الارض وانا مغمى عليّ

يتبع

من مقالات الصحف

رحلة الشيخ تاج

سافر الى باريس مع الشامبوليون سماحة الشيخ تاج الدين رئيس مجلس الوزراء السوري وقد اثارت هذه السفرة الفجائية والمحاطة بالاسرار نار المعارضة التي كانت كامنة فهبت العناصر الوطنية على اختلافها تعلن في المقالات والخطب المتعددة ان الشيخ تاج موظف معين وهو لا يمثل الامة السورية والامة لا تضع ثقتها به ولا بحكومته

والى القراء بعض المقال الذي نشرته جريدة «الف باء» وهي من اصدقاء الشيخ تاج ومن اشد الجرائد المعارضة للكتلة الوطنية :

فما السر في هذه الدعوة التي لم يسبق للدولة المنتدبة ان قامت بمثلها منذ احتلالها البلاد لا في سوريا ولا في لبنان ؟ اننا لم نزل نذكر ان السيد الدباس يوم كان رئيساً للحكومة اللبنانية تشبث بطلب مثل هذه الرحلة فلم يجب الى طلبه ، فهل رئيس وزارتنا اعز على قلب رجال الحكم في فرنسا من السيد الدباس ؟

على اننا اذا حكم علينا ان نجهل اسباب هذه الرحلة فلا يسعنا ان نتجاهل ما احدثته من ضجة ودهشة في الاوساط السياسية السورية . اما الدهشة ففي نفوس انصار الشيخ الرئيس حتى وفي نفوس وزرائه الذين ثبت لنا انهم لا يعرفون عن هدف هذه السفرة الا كما تعرف انت وانا ، واما الضجة فعند خصومه الذين اندفعوا اندفاعاً لم يسبق له نظير وجعلوا يطلقون اشد ما في كناناتهم من سهام ان في احاديثهم وان في خطبهم التي تحولت الى شعل من نار واسمعت اذاننا عبارات جارحة وتهماً قاتلة تلقى من على الشرفات وفي وسط الشوارع فتثير شعور السامعين وتستفز سخطهم ولكننا نقف عند هذا الحد .

قلنا اننا نقف عند هذا الحد ونشكر الله على ذلك . فقد لحظنا ان في كل هذه المظاهرات والاجتماعات لم يكن شرطي واحد موجوداً ليتعرض لاحد او يقبض على احد فتشتبك القوة مع الشعب وتقع الواقعة وتسيل الدماء . ولو كانت الحكومة اتبعت هذه الطريقة في السنوات الماضية لما كنا بكينا من بكيناهم من ابناء الشعب الذين ذهبوا ضحايا تلك المعارك بين الجنود والاهالي

خلاصة القول ان رئيس الوزارة سيرحل غداً في جو هادىء ، ولكن الافكار ليست هادئة من جهة هذه الرحلة المجهولة الاهداف

جريدة الف باء — يوسف العيسى

... كان حضرة الزميل الفاضل الاستاذ رامز سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء قد اجرى في مستشفى الدكتور امين خير الله ، عملية جراحية قاقت لها نفوس اخوانه وزملائه المعجبين بادبه الجم واخلاقه الرضية . ونشكر الله ان هذه العملية قد انتهت بالنجاح التام وشفاء الزميل العزيز فنقدم له اخلص التهاني ونتمنى له ان يرفل دائماً في حال الصحة والعافية

القصة

الزوجة الخائنة

كان شهر العسل قصيراً بين موريس جومون وعروسه الحسناء . لان شهر العسل لا يدوم ما لم يكن الحب بين الزوجين متبادلاً وهو لم يكن متبادلاً بينهما ،

فموريس كان متيماً بحب عروسه ، مفتوناً بجمالها وهي لم تكن تبادله هذا الحب بسوى النفور تبديه له عند كل مناسبة .

ونشأ عن هذا الخلاف في العاطفة خلاف في مجرى الحياة اليومية فاصبحت ايامها مجموعة من المشاحنات ، وما يتخللها من شتائم وتهديدات كانت لا تنفك الزوجة تخاطب بها زوجها المسكين .

ويظهر ان التهديدات التي كانت الزوجة لاتنفك ترددها على مسامع زوجها لم تبق ضمن نطاق الكلام فحسب ، بل تعدته الى نطاق الفعل الجدي . وعاد موريس ذات مساء الى بيته فرأى العصفور فر من القفص ... الى حيث لا يعلم احد .

كان موريس قد تعرف الى عروسه في المترو ذات مساء بينما كان عائداً من عمله . وقد كان يشتغل يومذاك في احد المصانع الواقعة في ضواحي باريس .

اما هي فقد كانت فتاة طائشة ، جميلة ، تحب التأنق في الملابس ، والتمتع بكل انواع الملذات .. وتعمل في احد محلات الازياء .

ولكنها كانت لا تزال شريفة ، جديرة بالزواج منه ، فتزوجها . ومضت ايام على زواجها كانا فيها سعيدين ، كل السعادة . الا انه كان يحبها حتى العبادة وحبه هذا لها جعله يتسامح معها بكل ما تطلب ، وما تريد . فاصبحت كثيرة المطالب ، حتى الغلو ووصلت في حريتها الى حد لم يكن بامكانه ان يصل معها اليه . فاختلفا ، وادى هذا الخلاف الى هجرها المنزل العائلي دون ان تترك له كلمة او ذكرى ، ودون ان تدعه يعلم الى اين هي ذاهبة .

وتنغصت منذ تلك الساعة حياته ، وراح يذرف الدموع في كل صباح ومساء دون ان يجد على فقدها سلوى . واشتد في نفسه اليأس ففكر بالانتحار . الا ان تفكيره بالانتحار لم يدم طويلاً لانه لم يلبث ان عاد يحكم عقله قائلاً في نفسه : « وبعد هذا كله لماذا اقتل نفسي ؟ أمن اجل امرأة خائنة تركت منزلها الزوجي وقد تكون الان متنقلة من عشيق الى عشيق ؟ »

لا . انه لن ينتحر ؟ انه قبل ان ينتحر ، يجب ان يسحق تحت رجليه ذلك المخلوق الذي نغص عليه حياته .

ولكن اين يجد ذلك المخلوق الخائن ؟ اين يجد زوجته التي سحقت قلبه سحقاً ثم فرت من امامه غير مبالية به ؟ في اي زاوية من زوايا العاصمة الكبرى تكون ؟

واذا بالصدف تدله الى مقرها .

فقد جاءه يوماً احد رفاقه في العمل واكد له انه رآها في احد شوارع حي « باسي » وهي ترتدي ثياباً فاخرة وتزدان بالحلى والجواهر

حي « باسي » ، حي واسع ، كثير الشوارع !

هذه اول فكرة خطرت في بال الزوج اليائس ولكنه عاد على الاثر يعقد العزم على ان يطوفه مهما كلفه ذلك من مشقة

وفي اليوم التالي استأذن لبضعة ايام من المحل الذي يعمل فيه وارتدى ثياب « شحاذ » وراح يجول في حي باسي يحمل ارغناً يعزف عليه ، كما يفعل بعض الشحاذين ولم ينس موريس ان يستصحب معه مسدساً يقضي به على الخائنة بلحظة عين

وطاف الحي شارعاً شارعاً وبيتاً بيتاً دون ان يجد ضالته المنشودة . ولكنه لم ييأس . يجب ان يجدها ، يجب ان ينتقم لنفسه منها . وعاطفة الانتقام هذه جعلته يتحمل مشاق التجوال بصبر قوي .

ومضى عليه في تجواله عشرة ايام . الى ان كان ذات صباح فاذا به يرى امرأة تخرج من احد المنازل وتتوجه نحو سيارة تنتظرها في الخارج . وهو ما كاد يقع نظره عليها حتى احس بارتجافة . انها هي ! هي بعينها ، زوجته ! ولكنها كم كانت جميلة ! واسرع اليها يفتح باب السيارة قبل ان تتحرك ويرتمي على قدمي الخائنة ، ويقبل يديها ، وفي حلقه زفرة حزن عميق !

اما هي فلم تعرف فيه الزوج المسكين الذي قضت على راحته لذلك دفعته بيدها الى الخارج وتناولت من محفظتها قطعة معدنية والقتها امامه على ارض الشارع بينما السيارة تتحرك بها .

ووقف طويلاً ينظر الى السيارة المبتعدة في الطريق حتى اذا ابتعدت كثيراً ولم يعد يراها الا كنقطة سوداء في الافق ، عاد يلقي نظره الكسير على القطعة المعدنية المرمية في الطريق .

ان هذه القطعة هي التذكار الوحيد الذي يملكه من زوجته ، زوجته الخائنة ، التي لا يزال يحبها ! ..

اليوبيل الذهبي

للكلية الوطنية في الشويفات

اقامت كلية الشويفات الوطنية للبنين والبنات حفلتها السنوية بعد ظهر الثلثاء الماضي فوزعت الشهادات على خريجي الكلية وخريجاتها في هذا العام في احتفال جميل حضره المسيو برونه مستشار محافظة جبل لبنان وفريق من نواب الجبل وعدد كبير من علية القوم وانصار العلم

وقد اتفق ان هذه الكلية الراقية تقطع في هذا العام السنة الخمسين لتأسيسها فرأى فريق من كرام السيدات والسادة ان يحتفلوا بيوبيلها الذهبي فتحدثوا عن الخدمات الجليلة التي ادتها في تهذيب الناشئة وتثقيفها طوال نصف قرن واثنوا على همة مؤسسها حضرة العالم الفاضل القس طانيوس سعد ، وقد تناول حضرته الكلام فسرد طرفاً من تاريخ هذا المعهد و كيف نشأ وتقدم الى ان اصبح كلية كبرى تضم بين جدرانها ابناء الوطن وبناته ، وتعدهم لان يكونوا رجال المستقبل وامهاته

ونحن بدورنا نحيي حضرة القس طانيوس سعد في جهاده المبرور ونتمنى لمعهده الراقي دوام التقدم والازدهار

صفحة مطوية من التاريخ القديم

عبد ارطاميس

بقلم عيسى ميخائيل سابا

في قلب وادي نهر الكلب الى ضفته اليمنى تقوم مغارة لا تزال تنبيء بقديم عهدها ، وتتلو على الملأ انباء السلف ، تشهد ان ما كان لم يتبدل ولم يتغير وما من جديد الا ما غيرته الطبيعة بعواصفها ومياهها وما بدلته يد الانسان بفنه واختباره ، فالقوي قوي والضعيف ضعيف ، جيل يروح وجيل يجيء والارض قائمة الى الابد ، وما من احد يسير والنهر صُعداً الى منبعه في مغارة جعيتا حتى يرى اثر الايام الغوابر ، ويعود بالذاكرة الى حالة من تقدمه من اسلاف درجهم الدهر في طي ضميره وغيبتهم الارض في جوفها تراباً ونثرت ما نثرت هباء

في احدى تلك المغاور قام عبد ارطاميس بعد ان تقاذفته الايام بين سفر البر وقطع البحار ، فشاهد عظمة جيله ونظر الى قوة الفرد المتسلط من ارام دمشق الى اشور وبابل ومصر واسرائيل الخ . فبلا الدهر وبلاه وخبر الاجيال وطواها في خياله ، وعاد فتنسك بعد تلك الاسفار في ذلك الوادي مكتفياً من ثمار واعشاب وادران الارض ، فاشتهر امره وعرف بالناسك القديس «عبد ارطاميس»

وحدث ان شاباً ارامياً ولندعه «رصين» قد تعبد الى حدد واترجتس وابنها واخذ يستجلي امور الزمن مفكراً بالبدأ والمعاد ، يبحث لعله يهتدي الى كشف شيء من الاسرار فلم يوفق وما زالت تعاليم عبدة الابعال تفعل في صميمه فتتضارب الافكار في ضميره ، وتدور به دورة لولبية ليس لها بدء ولا يعرف لها نهاية ،

قضى شطراً من ايام حياته بين الحيرة والاضطراب الى ان قيض له من اخبره عن عبد ارطاميس ونقل اليه شيئاً من حكمته وحنكته . فسره الخبر وحمله الشوق اليه فراح يطوي الفيافي ويقطع البطاح يصعد القمة ويهبط الوادي ، فوصل الى منسكة عبد ارطاميس بعد مسيرة اربعة ايام — وهو ما نقطعه في ثلاث ساعات بفضل فورد وضودج وغيرهما —

تقدم رصين من الناسك القديس وجثا بين يديه معفراً الجبين بتراب الارض ، وقص عليه السبب الذي من اجله يرغب في الانضمام اليه ، فرحب به وفرح بقدمه واتخذه امين سره ، ومشكى ضيمه

وفي احد الاصباح وقد هب النسيم عليلاً يحمل انفاس الازاهر الطيبة ، افاقا وذهبا يجمعان القوت ، فجلس عبد ارطاميس الى صخر امام النهر يتنفس الصعداء فتقدم منه رصين ورغب في سماع شيء منه فقال هات حدثني ايها القديس عما رأيت في بعض اسفارك .

— فقال اصغ الي وع : قيل ان قدموس معلمنا الصوري قد طرحت به ايدي النوى الى بلاد الاغرق ناقلاً اليها مبدأ الحروف الهجائية ، وكانت تلك البلاد آخذة باساليب الفصاحة والفلسفة ، وعلى رأس مفكريها والمتكلمين طاليس المليطي ، يعلم ويبدي من الافكار ما هو عظيم في جيله فحدث قومه عن بعض رحلاته وقد نقشها قومه في رق قال :

بايت مقاطعة في بلاد الهند بكثرة الآلهة وكثرة الخطباء وسارت بين صفوفها سدرة الفخر ونفخة الادعاء ، فما كنت ترى فيها غير زعماء متطاولين مما كنت تسمع بسوى نظرات في اساليب الحكم والطبقات البشرية واصول العبادات ، هذا يعمل على نكاية ذاك وذاك يسعى الى اذلال هذا وما داموا في عماهم مستسرفين حتى جاءهم جبار عنيد فاذلهم بخيله ورجله فتحولت افكارهم خنوعاً وعباراتهم خضوعاً ، يحرقون بخور المذلة تعظيماً واجلالاً ويقدمون ثمار جهودهم قربان استعطاف ، ، لنظرة رضا او ابتسامة ثغر وذلك الطاغية يجهد في اذلالهم وهم يزدادون بعضهم لبعض موجدة وبغضاً ، حتى اصابتهم سنة جردت اللحم ودقت العظم وجعلتهم خيالات تتراوح بهبوب الريح كالقصبة امام العاصفة

*

هذه بعض ما اثر في فعرفت ان الايام غير مؤاتية وما زال في كل واد اثر من ثعلبة ، فرأيت الابتعاد أجل واوفى والتنسك في هذا الوادي خير وابقى

وما زالت مغارة عبد ارطاميس الى الجنوب من دير طاميش الآن على ضفة النهر الشرقية من نهر الكلب تردد صدى قصته المنقولة .

تابع المنشور على الصفحة ٦

بل فيها مطران ارثوذكسي فذهبت اليه . وبعد مقدمة قصيرة طلبت منه ان يمنحني شهادة بانني ارثوذكسي . ولكنه تمنع بحجة انني لست ارثوذكسياً وبعد اخذ ورد قبل باعطائي الشهادة المطلوبة، فحملتها شاكراً وخرجت . الا انني لم ابتعد الا قليلاً حتى فطنت الى امر هام : ماذا يقول رئيس اللجنة عندما يرى انني ماروني في جواز السفر وارثوذكسي في شهادة المطران ؟ الا يرتاب بي، ويظن انني من الجواسيس ؟

وعدت الى المطران، اعرض عليه القضية طالباً اليه هذه المرة، بجرأة، ان يعطيني شهادة بانني « ماروني — أرثوذكسي »

« ماروني—ارثوذكسي ؟!

« طلب غريب ! ولكن المطران قبل، بعد تمنع شديد، ان يجيبني اليه فخرجت من عنده : مارونياً — ارثوذكسياً .

« ودخلت على رئيس اللجنة، وقدمت اليه الجواز والشهادة، واذا به ينتبه الى الفرق بين الاثنين، ويقول لي :

— كيف يمكن ان تكون مارونياً من جهة ومارونياً — ارثوذكسياً من جهة ثانية ؟

فأجبته :

— هذا طبيعي . فكما يوجد روم ارثوذكس وروم كاثوليك، هكذا يوجد موارنة كاثوليك وموارنة ارثوذكس .

وكان جوابي مقنعاً . «م»

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ٩ ايلول سنة ١٩٣٥ سيجري في غرفة مديرية المعارف والفنون الجميلة مناقصة لتقديم الماكينات والادوات الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المديرية المذكورة وفي مدرسة الصنائع وفي دائرة اللوازم .

مدير مدرسة الصنائع والفنون

عروس تبدل

بغلطة مطبعية

كثيراً ما جرت الاخطاء المطبعية الى مشاكل تنتج عن تبدل المعنى الذي اراده الكاتب، ولكن الحادثة التي نرويها فاقت بنتيجتها كل حد معروف وهي تكاد تكون نادرة في تاريخ الغلطات المطبعية

واليك البيان :

جاستون برونون مزارع في قرية آرليس الفرنسية خطب ايفون لاكاس من جميلات القرية وحدد يوم الزواج ووضع الاعلان عنه على باب الكنيسة

غير ان خطأً مطبعياً وقع في اسم العروس فظهر اسمها ففيان لاكاس بدلاً من ايفون لاكاس، ولم يلاحظ احد ذلك الخطأ لان امر هذه الخطبة كان معروفاً عند الجميع فلم يكلف احد نفسه قراءة نص الاعلان الملصق على باب الكنيسة .

وجاء يوم الاكليل ودخلت العروس الكنيسة محاطة بشبينيها وكانت احداهما ابنة عمها واسمها ففيان لاكاس، اي الاسم المطبوع خطأً في اعلان الزواج .

وبدأ القسيس يؤدي مراسم الاكليل منادياً باسم ڤيفان باعتبارها العروس بدلاً من العروس الحقيقية ايفون .

ودهش الحضور من وقوع ذلك الخطأ ولم يتقدم احد من فرط الحيرة لاصلاح ذلك الخطأ

وانتهت مراسم الاكليل بالعقد لجاستون على ففيان وحينئذ قيل انه ليس من يصلح ذلك الخطأ الا الزوج نفسه .

ولما سئل الزوج قال انه يرى الخيرة في الواقع والرضا بما قسم له ما دام لا يرى في ففيان ما يجعلها دون خطيبته السابقة .

ولم تمانع ففيان

وراح الزوجان بالخطأ المطبعي يقيمان معاً في حياة سعيدة لولا انهما تلقيا بعد ذلك اعلاناً بمطالبتهما بتعويض فسخ خطوبة ايفون، ولكنهما يدفعان عن نفسهما التهمة قائلين ان الخطأ قد وقع من رجال الكنيسة وانهما لم يفعلا اكثر من قبولهما الامر الواقع

من الطف ما تقرأ

لمعالجة الجبان

يؤكد الدكتور بريون الفرنسي انه يعالج الجبن والخوف كما يعالج الامراض الجسدية على اختلاف انواعها . وما الخوف في نظر هذا الطبيب غير مرض مثل سواه من الامراض . وقد ارسل هذا الطبيب منذ سنوات تقريراً الى جمعية التنويم المغناطيسي والعلوم النفسية قال فيه عن اختراعه هذا ما يلي :

« ان الطبيب بعد وقوفه على درجة قابلية الشخص المراد ازالة الخوف من قلبه للاقتناع بصدق ما يلقى عليه والتأثر به يحدث فيه التنويم توصلا الى تعطيل قواه العقلية ومتى تم له ذلك وتجرد الشخص من هذه القوى اصدر اليه الاوامر المقنعة بالاتجاه نحو الغاية المقصودة من الغايات الشريفة كالاقدام الذي هو ضد الخوف ثم يروضه مدة على العمل بتلك الاوامر فان هذا الترويض يؤدي الى ما لم ينتظره من النتائج فيزول الخوف من فؤاده ويحل محله الاقدام والشجاعة وما يقال عن الخوف يقال عن غيره من النقائص الادبية والعيوب النفسية »

ويقول الدكتور بركستون الانجليزي انه يسير الان على قاعدة الدكتور بريون وانه توصل الى نتائج مدهشة من هذا القبيل

*

كيف تتقي الجنون

وضع الدكتور بول شيلدر من كبار الاطباء الامريكيين في نيويورك القواعد التالية قائلاً ان الانسان اذا اتبع ما فيها من تعليمات امن الجنون .

١— يجب ان يكون مقتنعا بصحة تصرفاته ونظرياته ولا يعبأ بانتقادات الاخرين ما دامت لا تصل الى اقناعه

٢ — لا ينبغي ان يكثر من التفكير في انه ضعيف او معرض للمرض

٣ — لا يتقدم الا للعمل الذي يستطيع ان يقوم به وان يكون مطيعاً لرئيسه ما دام لا مفر له من طاعته

٤ — يكون ذا رجولة او انوثة بحسب الجنس

٥ – يجتهد في ارضاء الجنس الاخر على قدر الامكان

٦ — لا يتوقع لمستقبله اكثر مما تؤهله له احواله العامة ولا يتطلع الى الارباح والمكاسب غير المعقولة

٧ — ان ينظر نظرة فلسفية الى الموت والحياة الثانية

فكم من هذه التعليمات تنفذها او عندك استعداد لتنفيذها ايها القارىء العزيز ؟

*

مدينة الاطفال

في الاسبوع الفائت اعطت محطة الاذاعة في موسكو وصفاً جميلاً لمدينة الاطفال التي انشأها السوفيات في موسكو، وقد شاقنا الوصف فرأينا ان نوجزه للقراء ليروا مبلغ ما وصلت اليه الحكومة الشيوعية الروسية من الرقي في تهذيب ناشئتها الجديدة :

انشأت الحكومة الروسية في موسكو اربع مدن للاطفال، تسع كل مدينة ثمانية الاف طفل، وكل مدينة مبنية وسط حدائق غناء واحراش ظليلة وبناياتها صغيرة جداً يعني انها صالحة للاطفال فقط وطرقاتها مفروشة بالاسفلت وهي هي بنسبة البنايات وفيها خطوط حديدية خاصة صغيرة وسيارات مصغرة ايضاً والقطر والسيارات يسوقها الاطفال ولا يسمح لاي شخص تجاوز الرابعة عشرة من عمره من الدخول الى مدينة الاطفال سوى الحراس، وفي المدينة سينما ومكتبة ومحلات الالعاب الرياضية وكلها مصغرة على نسبة البنايات وساكنيها وتفتح ابواب المدينة عند الصباح الباكر فتأتي الاباء بصغارهم اليها حيث يتركونهم هناك ويذهبون الى اشغالهم وعند الساعة الثامنة مساء تطفأ انوار المدينة بعد ان يأخذ الاباء اطفالهم الى بيوتهم

وبهذه الطريقة تتمكن الامهات ايضاً من الشغل كالرجال تماماً بدون ان يشغلهن الاهتمام بتربية اطفالهن

ويظهر ان الاقبال عظيم على هذه المدن التي تعتني بها الحكومة الروسية عناية خاصة . وبهذا النوع الجديد من التربية الوطنية تغرس في نفوس الصغار روح واحدة ومبادىء واحدة ويتدربون منذ نعومة اظفارهم على الاعتماد على النفس وعلى حب العمل بعزيمة الرجال وثقتهم